١٦ وفدا شقيقا في افتتاح المؤتمر العشرين

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

* الأربعاء ٤ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢١ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 171/42 - 4.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

هتحيا تحرض على مشاركة رئيس الدولة

*** رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر يرد على أسئلة الصحفيين الاسرائيليين: لا جديد في الموقف السوفييتي من اعادة العلاقات مع اسرائيل ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستقطب المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي سيفتتح مساء اليوم الاربعاء في حيفا، اهتماما واسعا بين الاوساط السياسية والاعلامية في البلاد وفي العالم. ويثير في الوقت نفسه الغيظ والهستيريا لدى قوى الظلام العمياء من الاوساط الرجعية المتطرفة.

وابرزت وسائل الاعلام المحلية وصول ١٦ وفدا من الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وغيرها ضيوفا على المؤتمر. وهي وفود الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وبولونيا وافغانستان وكوبا ورومانيا واليونان وقبرص وايطاليا وكندا واليابان والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية. ومن المتوقع وصول وفد من جمهورية منغوليا الشعبية ايضا.

وسيفتتح المؤتمر، اليوم، بمهرجان جماهيري ضخم يشارك فيه اضافة الى الوفود الاجنبية ومندوبي المؤتمر مجموعة كبيرة من الشخصيات العربية واليهودية الدمقراطية بمن في ذلك رؤساء واعضاء سلطات محلية ونقابيون وكتاب وشعراء وفنانون وممثلو جميع الفئات الوطنية والتقدمية (اقرأ برنامج المؤتمر في الاعلان على هذه الصفحة).

كما سيلقي تحية في المؤتمر رئيس الدولة، السيد حايم هرتسوغ. وهو اول رئيس دولة في البلاد يشارك في مؤتمر الحزب الشيوعي. الامر الذي يشير الى اهمية دور الحزب والمؤتمر. هذا الدور الذي لم يعد بمقدور احد تجاهله (اقرأ الافتتاحية).

وقد اثارت مشاركة رئيس الدولة في المؤتمر جنون حزب هتحيا الفاشي (غئولا كوهن) وكذلك الفاشي الصغير مئير كهانا. فهاجما رئيس الدولة وطالباه بالعدول عن قراره والعودة الى مقاطعة مؤتمرات الحزب. وذكر التلفزيون الاسرائيلي العبري ان ديوان رئيس الدولة رد على كهانا وكوهن ببيان جاء فيه ان مشاركته جاءت «كخطوة للمساهمة في احداث تقدم الوضع نحو تجديد العلاقات مع الدول الاشتراكية ومساعدة يهود الاتحاد السوفييتي».

ويذكر ان رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر، الرفيق ميخائيل مينشيف، عضو اللجنة المركزية

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

هجوم عسكري اسرائيلي على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان

*** الطيران الحربي الاسرائيلي يواصل تحليقه لليوم العاشر على التوالي في أجواء لبنان * البيان الفلسطيني يعلن عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجيش الاسرائيلي ***

● القدس - اعلن راديو «صوت اسرائيل» ان قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي قامت، فجر امس، بشن هجوم على منطقة حوش دنيبة بالقرب من حاصبيا في القطاع الشرقي في جنوب لبنان. وقتلت خمسة فدائيين واسرت عددا اخر منهم واستولت على كميات ضخمة من الاسلحة دون ان تقع اصابات في صفوف القوة العسكرية الاسرائيلية.

واوضح الراديو ان قوة راجلة من الجيش الاسرائيلي اجتازت الطريق الى تجمع الفدائيين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في بلدة حوش دنيبه الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شمالي بلدة حاصبيا وانقض افرادها في ساعات الفجر الاولى على مواقع الفدائيين في المقر بشكل مفاجيء.

واشار الراديو الى قوة اخرى من الدبابات وناقلات الجنود قامت في ساعات الفجر الاولى بمؤازرة القوة الراجلة لتأمين عودتها الى داخل منطقة الحزام الامني المحتل.

واعترف الراديو بان قائد الاركان موشيه ليفي وقائد المنطقة الشمالية للجيش الجنرال اوري اور اشرفا مباشرة على هذه العملية.

وذكر مراسلو الصحف في جنوب لبنان ان هذه هي المرة الاولى منذ الاعلان عن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي في اذار الماضي التي يقوم فيها الجيش الاسرائيلي بعملية في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني خارج المنطقة المسماة بـ «الحزام الامني». وان هذه هي اول عملية من حيث الحجم تقوم بها اسرائيل خارج «الحزام الامني».

واضاف المراسلون ان معارك عنيفة وقعت بين القوة الاسرائيلية والمقاتلين الفلسطينيين.

وفي دمشق اصدرت الجبهة الشعبية القيادة العامة بيانا مفصلا عن العملية اكدت فيه ان القوات الاسرائيلية قامت بعملية انزال في البقاع الغربي في العرقوب مستهدفة منطقة الحوش حيث

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

علي ناصر محمد :

واشنطن واسرائيل تدبران مؤامرات جديدة ضد اليمن الدمقراطي

● عدن - أكد علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، أمس الاول في عدن، أن القوى الامبريالية والصهيونية تدبر مؤامرات جديدة ضد بلاده.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئيس اليمني الدمقراطي قوله، امام جنود الجيش اليمني الدمقراطي خلال المناورات البحرية التي نظمها حرس السواحل، اننا نتوقع اعمال قرصنة من جانب هذه القوى مثلما حدث في العديد من البلدان العربية. وأكد: اننا قادرون على حماية استقلالنا والدفاع عن نظامنا السياسي.

وأكد اللواء صالح مصلح قاسم، وزير دفاع اليمن الدمقراطي، أن مهمة القوات البحرية لليمن الدمقراطي تتمثل في الدفاع عن المياه الاقليمية للبلاد والتصدي لاي اعتداء من جانب القوى المعادية التي تجوب اساطيلها، حاليا، البحر الاحمر والمحيط الهندي مهددة بذلك أمن واستقرار وسيادة شعوب المنطقة.

برنامج المؤتمر العشرين

● يفتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله، اليوم الاربعاء ٨٥/١٢/٤، في الساعة السابعة مساء، وذلك في قاعة سينما «شفيط» في مركز الكرمل في حيفا [ستفتتح القاعة في الساعة ٥,٣٠ لاستقبال المندوبين والضيوف المدعوين وستغلق ابوابها في الساعة ٦,٤٥ تماما].

البرنامج - كلمة الافتتاح ويقدمها النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب.

- تحية رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ.

- تقرير اللجنة المركزية للحزب ويقدمها السكرتير العام، الرفيق مائير فلنر.

●● الخميس ١٢/٥:

تبدأ الجلسات في الساعة ٩,٠٠ صباحا حيث سيتم انتخاب هيئات المؤتمر. ثم يقدم تقرير لجنة المراقبة المركزية. ويقدمه الرفيق وولف ايرليخ رئيس اللجنة. ثم يبدأ النقاش.. ويتخلله القاء بعض التحيات.

●● الجمعة ١٢/٦:

تبدأ الجلسات في الساعة ٩,٠٠ صباحا بمواصلة النقاش، والقاء التحيات. وتختتم باتخاذ القرارات والتلخيص.

●● السبت ١٢/٧:

في التاسعة صباحا يستأنف المؤتمر اعماله حيث يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية. ثم يختتم المؤتمر.

في هذا العدد

تلفت الانظار الى رد «الاتحاد» على بعض ما جاء في كتاب السيد بولس فرح الاخير منشورا ضمن زاوية «س. و ج» على الصفحة الرابعة من هذا العدد.

(الاتحاد)

محققون أمريكان الى اسرائيل للتحقيق بشأن «قضية بولارد»

● واشنطن - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس الثلاثاء، أن السلطات الأمريكية قد تستجوب ثلاثة اسرائيليين تتهمهم بأنهم كانوا على صلة بيوناتان بولارد، المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل في واشنطن. وهؤلاء الثلاثة هم رفائيل إيتان، مستشار رئيس الحكومة الأسبق، بيغن، «لشؤون مكافحة الارهاب» والدبلوماسيان إيلان رفيد ويوسف ياغور.

وأوضحت الصحيفة أن الادارة الأمريكية تبحث احتمال إرسال فريق من «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (إف.بي.اي) الى اسرائيل من أجل التحقيق مع الثلاثة المذكورين.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصادر حكومية اسرائيلية، أن جميع الوثائق التي اتهم بولارد ببيعها الى الاسرائيليين الثلاثة سيتم إعادتها الى الولايات المتحدة.

كلمة الاتحاد

«الحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية»

تحتضن عروس الكرمل، على جبل الكرمل، المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يفتتح مساء اليوم بمشاركة مئات المندوبين وقادة الجبهة وممثلي الرأي العام الدمقراطي، اليهود والعرب، ووفود ١٦ حزبا شقيقا من الخارج. ولأول مرة، في اسرائيل، يقوم رئيس الدولة بتوجيه التحية إليه بشخصه.

ويستقطب انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب العريق في بلادنا والذي تأسس في العام ١٩١٩ باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني، اهتماما واسعا وجديا في بلادنا وفي انحاء عديدة اخرى من العالم. وما اشتراك رئيس الدولة في جلسة الافتتاح إلا تعبيراً رسمياً عن هذا الاهتمام وعن فشل مختلف المحاولات التي استهدفت، وتستهدف، التظاهر بتجاهل وجود الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودوره المتنامي في صنع التاريخ. وهو مجرد تظاهر بالتجاهل لأن «الجدل» الأساس، في هذه البلاد، كان دائما وهو الآن بمزيد من الحدة، بين نهج الشيوعيين - سياسة وممارسة وفكراً - وبين نهج «المدارس» كافة ذات الفكر البرجوازي، من صهيونية وقومجية وما بينها من ولاءات واحدة إن عمداً وإن بالنتيجة المأساوية.

ويتعاظم الاهتمام بحزبنا الشيوعي في هذه البلاد برسوخ نهجه المبدئي والمثابر وبما أبداه من قدرة فعلية على التصدي لحملات زحزحته عن نهجه وعن مواقعه، وأحيانا محاولات تصفيته، وبازدياد فشل السياسات والمناهج «الاخرى» في حل مشاكل البلاد والمنطقة. لقد ظهر، المرة تلو المرة، ان «الآخرين» يعومون، في أوهام بقرب نجاح حساباتهم، على شبر ماء. وكثيراً ما يغرقون، تبعا لذلك، في شبر ماء أيضا. أما الشيوعيون فلا يسيرون إلا على ارض صلبة - لا يتهورون ولا يتراجعون. ويكتسب حزبنا احترام الاوساط الوطنية الدمقراطية والتقدمية، في بلادنا ولدى الشعب العربي الفلسطيني والعالم العربي وعالم الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام بالضبط بسبب هذه المثابرة الثورية التي تنفي التهور والتراجع. ويزداد الاقتناع بأن «الحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية».

إننا واثقون، لأننا منهم، بأن المؤتمر العشرين سيتكلل أعماله بالنجاح حتى يصبح معلما بارزا في طريقنا المثابر نحو سلام الشعوب العادل. وسيبدو شانئونا، من غلاة العنصريين حتى غلاة الحاقدين والساقطين، قطيعاً من الماعز ينطح صخراً - في مواجهة ارتباط الشيوعيين بأمهم الشعب وبقضاياه العادلة وارتباط الشيوعيين، في رباط لا تفصم عراه، ببعضهم البعض وبوحدة الصف الوطنية الدمقراطية، الجبهة، وبعائلتهم الجبارة والمتجانسة - عائلة الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وبشعارها المظفر: يا عمال العالم والشعوب المظلومة اتحدوا! فلسنا، كما أصبح العالم كله يعلم، خصوصاً بعد مؤتمر القمة الأخير في جنيف، «من ضيعة قليلة». والآتي، على الرغم من كل الأخطار، أعز وأمنع جانباً.

(«الاتحاد»)

المعتقلون الإداريون في سجن جنيد يعانون ظروفاً معيشية وصحية قاسية

● نقل غالبية المعتقلين مؤقتاً من سجن بئر السبع الى سجن جنيد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي، بنقل غالبية المعتقلين الاداريين من سجن بئر السبع الى سجن جنيد، تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة للمصادقة على أوامر الاعتقال. وبقي في سجن بئر السبع عشرة معتقلين اداريين هم مسعود زعيتر وعنان المصري ومحمد صالح العاروري وزاهي جردات وراجي الصوراني وسامي سمهدانة وتوفيق ابو حوصة وزياد شعث ومحمود ابو مذكور وعقلي اليازوري.

ويوم ١٢/١ الجاري قام المحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر) بزيارة الى سجن جنيد التقى خلالها المعتقلين الاداريين التالية اسماؤهم: سامي الكيلاني واحمد سلهوب ومحمود رمضان وعبدالرحيم المعاني وجبرا الشوملي ونبيل برهان عمري ويوسف عودة الترك ومحمد حنيق وخليل منير كراجة وريمون حنا ابو فرحة وكمال علاوني.

ويوم ١٢/٢ التقى المحاميان ف. لانغر واحمد نزال في سجن جنيد المعتقلين الاداريين: عبدالله داود عبد القادر وعياد صالح تايه ومروان حسيب البرغوثي وتيسير نصرالله.

وعلمنا ان المحكمة العسكرية تبحث، الاسبوع القادم، امر الاعتقال الاداري المجدد ضد كمال علاوني للمصادقة عليه. ويذكر ان المحكمة العسكرية كانت خفضت فترة الاعتقال الاداري ضد كمال علاوني. وعليه كان مفروضا الافراج عنه في ١١/٢٩ الماضي. الا ان قائد

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

مفارقات احتلالية:

امر اقامة اجبارية ضد معتقل اداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر قائد المنطقة الوسطى للجيش الجنرال امنون شاحك امرا بفرض الاقامة الاجبارية على الشاب عبدالله عبد القادر. ومن المفارقات ان الجنرال شاحك كان اصدر، قبل ثلاثة اشهر، امرا بالاعتقال الاداري ضد الشاب نفسه الذي يقبع حاليا في سجن جنيد في نابلس.

ولم تنته مفارقات الاحتلال عند هذا الحد. فقد كشف عبدالله عبد القادر للمحاميين فيليتسيا لانغر واحمد نزال، خلال زيارة قاما بها امس الاول الى سجن جنيد ان شرطة نابلس استدعته للتحقيق قبل ايام بدعوى حيازة كتب ممنوعة. وقد احضر عبدالله عبد القادر من السجن الى مركز الشرطة فافرجت عنه الاخيرة بالكفالة ليعاد من ثم الى سجن جنيد.

بدء جولة جديدة من المفاوضات الاسرائيلية المصرية حول طابا

● القاهرة - بدات امس في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات الاسرائيلية المصرية حول مسألة طابا، بعد توقف استمر مدة شهرين.

ويرئس الوفد الاسرائيلي المفاوض ابراهام تمير، مدير مكتب رئيس الوزراء ومدير مكتب وزارة الخارجية دافيد كمحي. ويرئس الوفد المصري عبد الحليم بدوي، مساعد وزير الخارجية المصري.

ويشترك فيها مراقبون من الولايات المتحدة برئاسة جورج تشيرمان مستشار السفارة الامريكية في القاهرة.

وكانت اسرائيل اشترطت من اجل استئناف هذه المفاوضات ان تسلم مصر اسرائيل ملفا كاملا في التحقيقات حول مقتل سبعة سياح اسرائيليين برصاص جندي مصري في سيناء.

وطالبت مصر عشية انعقاد هذه الجولة بعرض مسألة طابا في اقرب وقت ممكن على التحكيم الدولي.

هل بدأ معتقلو سجن جنين الاضراب المفتوح عن الطعام؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد عدد من المعتقلين الفلسطينيين الذين جلبوا، أمس الأول، من سجن جنين الى المحكمة العسكرية في نابلس ان السجناء السياسيين في سجن جنين قرروا البدء في إضراب مفتوح عن الطعام إبتداءً من يوم أمس (الثلاثاء)، وذلك احتجاجاً على ظروف اعتقالهم، خاصة ما يتعلق بالطعام وظروف ساحة «الفورة».

ولم تتوفر لدينا اية تفاصيل اضافية حول هذا الموضوع.

فاروق القدومي في الجمعية العمومية:

م.ت.ف ترفض الشروط الامريكية للتفاوض معها

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - أعلن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي بدأت أمس الأول بمناقشة القضية الفلسطينية، أن م.ت.ف ترفض الشروط الامريكية التي تطلب من منظمة التحرير الاعتراف بقراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨) شرطاً للتفاوض معها. وأضاف أن هذا الشرط لا يأخذ بعين الاعتبار البعد السياسي للمشكلة الفلسطينية بل يعتبر الفلسطينيين مجرد لاجئين.

واشنطن تعترف:

ضباط أمريكيون شاركوا في عملية اقتحام «البوينغ» المصرية

● واشنطن - عن «مونت كارلو» - اعترفت الادارة الامريكية، ليلة أمس الأول، بأن ثلاثة ضباط امريكيين رافقوا فرقة «الكوماندوز» المصرية التي اقتحمت الطائرة المصرية المختطفة في مطار العاصمة المالطية.

وصرح الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية بان العسكريين الثلاثة لم يشاركوا في تنفيذ العملية المصرية وانما تمثلت مشاركتهم في تقديم الدعم التقني فقط! وكانت بناء لطلب من الرئيس المصري حسني مبارك.

أحكام بالسجن الفعلي على ثلاثة شبان فلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاثنين ١٢/٢، على الشاب نضال جميل نجار (من قرية بورين قضاء نابلس) بالسجن لمدة عشر سنوات، ست سنوات منها سجنا فعليا. وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتجنيد آخرين والتدرب على السلاح وحيازة اسلحة كانت تابعة لشقيقه بلال نجار، الذي قتل قبل حوالي العام في ظروف غامضة.

ويذكر ان الشاب معتقل منذ ١٩٨٤/٩/٢٣.

كما حكمت المحكمة نفسها على الشاب عبيده احمد غر (من مخيم نورشمس قضاء جنين) بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ١٦ شهراً منها سجناً فعليا بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وحكمت أيضاً، على الشاب عزمي عزت ابو الروك (من قرية جلدون قضاء جنين) بالسجن لمدة تسع سنوات، ست سنوات منها سجناً فعلياً، بتهمة الانتماء الى منظمة محظورة وتجنيد آخرين اليها والتدرب على السلاح والتخطيط لحيازته.

إجراءات متشددة لقمع موجة الاضرابات في السودان

● الخرطوم - ذكرت وكالة الأنباء السودانية، أمس الثلاثاء، أن مجلس الوزراء السوداني قرر «اتخاذ الاجراءات اللازمة لاحتواء موجة الاضرابات في البلاد»!

وأوضحت الوكالة أن مجلس الوزراء وجه تعليمات الى السلطات المعنية يأمرها فيها بعدم الاستجابة للمطالب التي يتقدم بها المضربون. كما وجه «نداء» من أجل تنظيم حملة إعلامية مكثفة حول «أضرار الاضرابات». كما أمر مجلس الوزراء المسؤولين بعدم التفاوض مع أية نقابة تلجأ الى الاضراب وبأن يطبقوا، في هذه الحالة، العقوبات التي ينص عليها القانون.

أرملة زعيم المعارضة في الفلبين ترشح نفسها لانتخابات الرئاسة

● مانيلا - ذكرت وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية «ادن» أن الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس وقع، أمس الاول، في مانيلا على مرسوم يحدد موعد الانتخابات المبكرة للرئاسة في السابع من شباط القادم. واصبح بذلك القرار، الذي اتخذه البرلمان، ساري المفعول.

وأشارت الوكالة الى أن كورازون أكينو، أرملة رئيس المعارضة الفلبينية بينو أكينو الذي جرى اغتياله في آب ١٩٨٣ أعلنت أمس عن ترشيح نفسها للانتخابات.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ارملة اكينو اتهمت، أمس الاول الرئيس ماركوس بانه امر باغتيال زوجها وذلك بعد أن صدر الحكم بتبرئة ٢٦ من العسكريين المتهمين باغتيال زعيم المعارضة الفلبينية.

ونقلت الوكالة عن اكينو قولها، في مؤتمر صحفي عقد بعد ساعات من قرار المحكمة: اعتقد تماماً أن ماركوس اعطى هذا الامر. واضافت «بصفة عامة نحن نعيش في ظل نظام دكتاتوري». وقالت انه يتعين ان يكون ماركوس بين المتهمين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء الفلبينية ان ماركوس اعاد، أمس، الجنرال فابيان فير الذي كان المتهم الرئيسي في قضية اغتيال اكينو، الى منصبه السابق رئيساً للاركان في القوات المسلحة الفلبينية.

رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يزور الكويت

● الكويت - «ادن» - بدأت، أمس، في الكويت المحادثات الرسمية بين رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا، لوبامير شتروغال، وبين رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية، صباح احمد الصباح.

وكان شتروغال، اجتمع أمس مع امير دولة الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، وسلمه رسالة من غوستاف هوساك، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا.

ويذكر ان رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا وصل، أمس الاول، الى الكويت قادماً من بغداد في زيارة رسمية تستغرق يومين.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٧,٧٠ ش
● جنيه استرليني	٢٢٠١,٣٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٧,٧٩ ش
● فرنك فرنسي	١٩٢,٦٨ ش
● فرنك سويسري	٧٠٤,٤٩ ش
● دينار أردني	٣٩١٢,٧٠ ش

● - ● للمسافرين - ١٧٨١,٤٠ ش

● «أسود» - ١٥٦٠ - ١٥٧٠ ش

نعي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تنعي بحزن عميق وبأسى وفاة

بروريا بورغتش أبي شاؤول

(التي توفيت في بودابست)

وهي من قدماء الحزب الشيوعي في البلاد، والتي كرست حياتها للمبادىء السامية، للسلام والاشتراكية.

نحن نشارك في هذا المصاب الأليم صديقنا مردخاي أبي شاؤول والأهل في البلاد وهنغاريا.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(ليوم ٨٥/١٢/٣)

مجهود دبلوماسي حيوي

דבר

● ان سفر المديرين العامين، تمير وكمحي، الى القاهرة لاستئناف المباحثات حول «طابا» والتطبيع يجب ان ينهي فترة الركود التي ميزت علاقات مصر واسرائيل في الاشهر الاخيرة. هذا الركود الذي يجسد، بصورة واضحة جداً، في حادثة «رأس برقة» الفظيعة، التي قال كثير من الاسرائيليين لانفسهم: اذا كان هذا السلام فليس فيه شيء. على الجانبين ان يبذلا الآن، جهوداً لاعطاء السلام طعمه ومضمونه.

ويُعكر صفو العلاقات بين اسرائيل ومصر عدم وجود سفير مصري في تل ابيب وجمود في التطبيع ومسألة «طابا» ـ وبالطبع ـ العراقيل أمام استمرار مسيرة السلام مع جهات عربية أخرى. منذ بذل رئيس الحكومة شمعون بيرس في السنة الماضية، جهوداً للالتقاء بالرئيس المصري، ومنذ واجه حل مسألة «طابا» حاجز التعادل المشهور في الطاقم الوزاري المقلص. تقدمت مصر في طريقها للعودة الى موقف قوة في العالم العربي.

ومن الناحية الاسرائيلية تبدو التحركات السياسية مزدوجة بل ومتناقضة أحياناً : فهناك تحركات رئيس الحكومة وكتلة المعراخ وهناك تحركات القائم بأعماله وكتلة الليكود. ان هذا النمط المشوه للحكم هو الثمن الباهظ لحكومة التكتل القومي. لكن من واجب الحكومة في هذه المرحلة أن تكسر الجمود القائم بكل ما يتعلق بمصر بـ «صفقة رزمة»، «طابا» ـ والتطبيع.

ان من يُعارض المبادرة الاسرائيلية تجاه مصر وما عبرها، عليه ان يعرف ان البديل هو تحركات باتجاه التطرف والانهيار. ان مصر هي بوابتنا الوحيدة الى العالم العربي، تمسك حتى الآن بالمفتاح نحو السلام أو نحو الحرب. وفي المحاولة الجديدة للتفاهم ينبغي تذكر ذلك.

(دفار)

هذه التقليصات لا تكفي

הארץ

● ان التقليصات، التي أقرتها الحكومة لا تبعث على الارتياح، لا من حيث حجمها ولا من حيث تركيبها. إذا كانت مسرحية التقليصات في ميزانية ١٩٨٦ ستنتهي بهذا الشكل، فان هناك مكاناً للقلق بشأن مستقبل الخطة لاستقرار الاقتصاد.

القرارات هي بشأن (٤٠٠) مليون دولار فقط ـ أي ثلثي المبلغ الذي يرى بنك اسرائيل والمالية انه الحد الادنى للتقليصات. و(١٠٠) مليون دولار من هذا المبلغ عبارة عن امتصاص بواسطة الجهاز الضرائبي وسيطرة الحكومة على شركات وسلطات وهيئات قانونية أخرى. و(١٠٠) مليون دولار آخر من الدعم الخارجي ستنتقل بالعملة الصعبة الى المالية بدل وزارة «الأمن»، و(٢٠٠) مليون دولار ستكون عبارة عن تقليصات في السوبسيديا وفي دعم التصدير. هذه الخطوات ستساعد الحكومة في تقليص العجز المالي ـ أمر مطلوب بحد ذاته ـ لكنهم لا يقلصون المصروفات الحكومية على البضائع والخدمات.

قرارات الحكومة تفسح المجال لتنفيذ تقليصات إضافية (حتى (٢٠٠) مليون دولار). وبما أن ميزانية الوزارات المختلفة ـ وبعضها المعارف والصحة والرفاه ـ لم تعالج فهناك فسحة للأمل بأن تنفذ تقليصات من النوع المطلوب. وفي هذا الاطار لا يمكن التنازل اطلاقاً عن التقليصات في ميزانية المعارف والصحة والرفاه. ففي هذه الوزارات أقسام ووظائف يمكن الغاؤها دون التسبب بأي ضرر للخدمات الاجتماعية: وفي ميزانياتها مصروفات يمكن تصنيفها من جديد وتقليصها دون أن تتضرر أية مجموعة تحتاج وتستحق الدعم. وصراخ الوزراء ذوي العلاقة ليس نابعاً من القلق على مستقبل التعليم والصحة والرفاه، مثلما هو نابع من المجموعات التي من الممكن أن تتضرر مصالحها.

(هآرتس)

عرس قريب في عبلين

● بقلم : زهير دعيم ●

■ ما أمرّ النضال من اجل الحق. وما أعنف المقارعة في سبيل المصلحة العامة. وعبلين بجبهتها الناصعة ذات المواقف المشرفة عرفت بنضالها المرير وصراعها العنيد أن تنتزع حقها الطبيعي انتزاعاً وألزمت وزارة الداخلية، بالضغط القضائي والبرلماني والشعبي، ان تعين موعداً لانتخابات حرّة لسلطة محلية في عبلين. هذه البلدة الجليلية الصامدة التي رزحت تحت سنابك الدخلاء سنوات فذاقت من اللامبالاة ألواناً ومن التمييز والتسلط الأرعن انواعاً الى أن أتت الانطلاقة المباركة تدعمها سواعد الشرفاء من القرية بقدوم الجبهة، جبهة عبلين الدمقراطية هذه البوتقة الوسيطة التي صهرت العائلية والحمائلية والطائفية وصبتها جميعها في قالب لا يعرف غير المصلحة العامة والكرامة والنضال.

بُشراك يا زنبقة الجليل فيوم زفافك قريب. سنشارك فيه شيباً وشباناً ترافقنا ألحرودة المطر وزغرودة العاصفة وحناجر الصبايا. وستنطلق لا يعيقنا عائق، وسنجرف كل شيء يتعارض وكرامتنا القومية وتشبثي، فسواعدنا لا تعرف غير العمل.

في ٨٥/١٢/١٠ سيقف كل مواطن في عبلين أمام الصندوق وأمام ضميره. ويُطرق هنيهة، لمن يدلي بصوته ؟ للعائلية البغيضة هذا السم الهطي، الذي اذكته فينا السلطة والاستعمار أم للطائفية الابغض التي مزقت العرب الى أعراب وعربان والختنا بجراح تنزف وتنزف، أم لصوت الحق. صوت الوحدة والتلاحم والتعالي فوق كل ما هو ضيق.. صوت الجبهة ؟

الفرق شاسع، وأيم الحق. فالمواطن سيختار بين الكرامة وكمّ الافواه، بين العزة القومية والخنوع، بين المصلحة العامة والمصلحة الشخصية الضيقة.

حاشا لاهلنا ان يرتبكوا، فالعنوان واضح والرجال الذين ضحوا في سبيل المصلحة العامة اعلام ضمنهم الجبهة الحبيبة تحت جناحيها فاعطوا واعطوا دون تقاعس وكلل وهكذا سيبقون فالمعدن طهور نقي.

إيه يا جبهتنا الأم، يا جبهتنا القطرية فعبلين الغالية ابنتك المدللة كسرت القيد وستمشي وتلحق الركب، وستزهر في كانون وقبل اللوز. فكوني معنا في ١٢/١٠ ومعك إكليل الغار فشعبنا البطل سيعبر الأزمة الى قوس النصر. اما انت يا عبلين فسيري قدما فجماهيرك لن تخيب آمالك وآمالها. بل سترقص في عرسك و«الوازه» مواها ومرشحك للرئاسة سيكون دوماً على الألسن وفي القلوب.

عودة الى موضوع تجنيد العرب للجيش

● بقلم : جهاد سعد ●

● «لم نجند العرب لأنه من الصعب أن يكونوا صهيونيين... ولأن لهم أقارب في الدول العربية...»، هذا ما صرح به عضو الكنيست أمنون لين في الندوة السياسية التي عقدت على شرف الاحتفالات بمرور (٧٥) عاماً على اقامة بلدية شفاعمرو. وقبله، سمعنا تصريحات لشخصيات حكومية ومسؤولة مختلفة بهذه الروح، بينهم المستشار غور أريه الذي قال في احتفال في حيفا، قبل سنوات : «ان العرب لم يجندوا لدوافع انسانية. فلهم اقارب في الدول العربية». وهنا يسأل السؤال، لماذا جُند العرب الدروز، أليس لهم أقارب في الدول العربية ؟ لقد جُندوا لأسباب سياسية معروفة. فقد هدفت السلطات الاسرائيلية بهذا الاجراء فصل ابناء الطائفة العربية الدرزية عن مجتمعهم العربي الفلسطيني في اطار سياسة «فرق تسد» الموروثة عن الانتداب البريطاني.

وتبجحت السلطات بوسائل اعلامها وابواقها بأن الخدمة في الجيش ادت الى مساواة العرب الدروز بالناحية اليهودية. الا ان الحقيقة على الطبيعة تثبت عكس ذلك. فلا وجود لهذه المساواة اطلاقاً. فمصادرات الأرض لم تستثن القرى العربية الدرزية ومخططات التطوير مثل مشروع «تطوير» الجليل تجاهلتها تماماً. وهذه الحقيقة يجب أن تنتصب امام اصحاب الاصوات التي ارتفعت مؤخراً تطالب بتجنيد الشبان المسيحيين. ويسأل، هل ارتفعت هذه الأصوات في اطار استمرار السلطة في تنفيذ مخطط لتجزئة الجماهير العربية الى طوائف يسهل سلب حقوقها ؟ ينبغي ان يعرف هؤلاء أن ما طال الطائفة العربية الدرزية من قانون التجنيد كان مقبرة عسكرية في قرية عسفيا !

وتجدر الاشارة الى الزيادة في عدد الشبان الدروز الذين يرفضون الخدمة في الجيش مفضلين السجون وعذابها. وقد اشارت المعطيات التي نشرت، مؤخراً، في الصحف ان عدد الفراري منهم من العدد الاجمالي للفراري (٧٠٠) من الجيش بلغ (١٥٠٠). اي اكثر من ٢٠٪. وهي نسبة عالية قياساً بنسبتهم في الجيش. وتستمر بالمقابل محاولاتهم التخلص من كابوس الخدمة الاجبارية بشتى الطرق وابرزها الحصول على شهادات طبية على عوائق جسمانية تؤدي الى خفض «البروفيل» ثم الى الاعفاء من الخدمة والحصول على تقرير من اطباء نفسانيين تشهد على حالة نفسانية مضطربة او ما شابه تتطلب الاعفاء من الخدمة وعدد مثل هؤلاء حوالي (١٥٠٠) شاب ! اما سنوات السجن التي فرضت على الشبان الدروز فبلغت في مجملها (٢٥٠٠) سنة لفترات نصف سنة او اقل وحوالي (١٥٠٠) سنة للفترات نصف سنة وما فوق.

ونسوق هذه المعطيات ليعرفها كل عربي في هذه البلاد خصوصاً اولئك الذين يفكرون ان الخدمة في الجيش تحمل في طياتها الراحة والمساواة ! اما الأصوات التي ارتفعت تطالب بتجنيد الشبان العرب على الأقل للخدمة القومية، فهي «دقة قديمة» سيما ان جماهيرنا المجربة ستعرف كيف تسكتها.

منصة المؤتمر الـ٢٠

على القائد الشيوعي أن يظل قريباً من الجماهير

● بقلم : أسعد بدر ●

يميز حزبنا الشيوعي الاسرائيلي عن باقي الأحزاب البرجوازية في اسرائيل ببرنامجه والحلول الثورية العلمية التي يطرحها لمعالجة المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة، حلول تتمشى مع حتمية التطور التاريخي ومع ميزة عصرنا الأساسية عصر الانتقال الى الاشتراكية وحل المشاكل والنزاعات حلاً دمقراطياً يساهم ويدفع النضال العام من أجل السلام والدمقراطية. ويفصلنا عن الأحزاب البرجوازية ومجروراتها عهد تاريخي كامل. فقد خلقه حزبنا ـ الحزب من طراز جديد ـ عضو الحزب كانسان جديد ـ وخلصه من الأنانية والعصبية القبلية والاستغلال للآخرين وأصبح الشيوعي رمزاً للتضحية ونكران الذات من أجل الآخرين.

وفي الوقت الذي تتعمق الأزمات فيه وتدب الانقسامات والفوضى في صفوف الأحزاب البرجوازية، يزداد بعد الجماهير الشعبية عنها وتصبح وقياداتها رموزاً مقيتة مكروهة لدى الأوساط المسحوقة وأغلبية الشغيلة. ان الرشوة والاختلاسات وتكديس الثروة بطرق غير مشروعة وغيرها من الفضائح تكون صفات ملازمة لقيادات هذه الأحزاب.

من هنا تأتي أهمية ان يظل حزبنا بأعضائه وقياداته قريباً من الجماهير ليس فقط ببرنامجه الذي يدافع عن المصالح الحقيقية للشعبين الما، ان تكون صورة عضو مشرقة ونقية في نظر عامة الناس، أيضاً. وكذلك، والأهم، أن يكون القائد الحزبي معروفاً وقريباً من الأوساط الشعبية على مختلف درجات وعيها وخصوصاً في القرى النائية حيث توجد مشاكل خاصة. ويجب أن يشارك القائد الشيوعي في معمعان المعارك اليومية ـ في المظاهرات الصغيرة قبل الكبيرة وفي اثناء رفع الشعارات القانونية ويجب ان يلتقي باستمرار مع اصدقاء الحزب وآلاف مؤيديه في قراهم الصغيرة والكبيرة. وعلى مؤتمر حزبنا العشرين ان يرفع صرخة تحذير من خطر جنوح قيادات في حزبنا نحو العزلة عن الجماهير ومن التركيز على العمل المكتبي واهمال النشاط الميداني.

وعلينا ان ننتقد بعض مظاهر الابتعاد عن التواضع وعدم الاصغاء الكافي للتفاصيل واستغلال المركز القيادي استغلالاً ذاتياً. يجب ان نعلم علم اليقين أن نجاحات كل قائد شيوعي في حزبنا تكمن في صلابته وشجاعته وكذلك انتقاده لنفسه.

ان المحافظة على ميزات القائد الشيوعي تجعله صديقاً شخصياً للجماهير ـ ويبقى هكذا بمثابة قوة جذب حزبية تتجدد كل يوم.

منصة المؤتمر الـ٢٠

نحو المزيد من الوحدة بقيادة حزبنا

● بقلم : يحيى متاني ـ قلنسوة ●

● *حزبنا الشيوعي هو عمق الوحدة الثوري* ●

انه لأمر يبعث على الثقة المطلقة بأن حزبنا وقضيتنا ستنتصران، إذ أن الحزب بهيئاته يبادر الى الانتقاد الذاتي، بدءاً من اللجنة المركزية، حيث يتم الكشف، ايضاً، عن النواقص الأساسية التي تواجه حزبنا اليوم، وخاصة بالنسبة للأمور التنظيمية والمحافظة على مبدأ المركزية الدمقراطية. ان هذا التوجه الرفاقي الحميم لنا نحن الرفاق في الكوادر يجعلنا نشعر وكأننا نحن المنتقدون. فتواضع الرفاق الثوري يجعلنا نشعر بأن هذا واجبنا وأن هذه مسؤوليتنا نحن، مثلما هي مسؤولية اللجنة المركزية التي نعرف كلنا أية مسؤوليات جسيمة تقع عليها.

وانه، اذا كانت وحدة الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية ليست فقط شعارات سياسية، بل هي وحدة مادية ملموسة في اطر وتنظيمات (الجبهة، السلطات المحلية، لجنة الدفاع عن الأرض، لجنة رؤساء المجالس والبلديات ولجان وهيئات شعبية أخرى..)، فان التنظيم الشيوعي هو على الأقل القلب النابض لهذه الوحدة وهو الذي يتصدى لأعداء الشعب والمتربصين لضربه وضرب وحدته. انه العمق الثوري للجماهير العربية واليهودية التي اثبتت التجربة جذوره هي الأبقى وهي الأعمق في كل الظروف. ان التنظيم الشيوعي الذي يعتمد على الأسس الماركسية اللينينية في فكره وممارسته كان ويبقى شرط وجود هذه الوحدة ـ الشعب بكامله. وهذا هو سر التفاف الجماهير حوله، لأنه منها واليها هذا رغم كل محاولات السلطة لارهابه وارهاب جماهيره بل ان ذلك لا يزيدها الا التفافاً كماً وكيفاً، ولا يزيده الا نمواً كماً وكيفاً، وهذا واضح من رؤوس الأقلام.

كما انه كلما ازدادت فئات معينة من شعبنا تراجعاً كلما زاد هذا الحزب وبرز صموداً وأفرز طاقات ابداعية جديدة نحو وحدة الشعب في التصدي للمتربصين به، جنباً الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية.

فمعاً على الدرب من أجل تعميق وحدتنا وصيانة بؤبؤ عيننا ـ حزبنا كماً وكيفاً، عدداً وعُدة.

١) رؤوس الأقلام ص ٩٣، ص ٧٦

افتتاح مختبر الكمبيوتر في مدرسة «المطران» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة مختبر الكمبيوتر التعليمي وذلك في احتفال مهيب رعاه كل من سيادة المطران مكسيموس سلوم وسيادة المطران اسيدوروس. وكان قد تبرع بتجهيز هذا المختبر أبناء المرحومين موسى وندى طنوس الذين قدموا التمويل رحمة لروحي والديهم.

مهرجان الاغنية الوطنية في الثانوية البلدية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني اقام مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يوم الجمعة ٨٥/١١/٢٩ مهرجاناً للاغنية الوطنية.

افتتح البرنامج الطالب نمر ابو احمد ثم انشدت منار سليمان «بلادي بلادي».

ثم القى رئيس مجلس الطلاب صائب زعبي كلمة عن هذا اليوم وأهميته. ثم شارك في البرنامج كل من سهير خليلية وسوسن واكد وشروق زعبي بعدد من الاغاني الوطنية.

١٨،٦٣ مليار شيكل ـ ميزانية الهستدروت في الاشهر الثلاثة الاولى في العام ١٩٨٦

● تل أبيب ـ أقرت اللجنة المركزة للهستدروت، أمس الاول، ميزانية الهستدروت للاشهر الثلاثة الاولى من العام القادم، ١٩٨٦ وبلغت ١٨،٦٣ مليار شيكل. وستعاد الميزانية الى قسم المالية في الهستدروت لاعداد بنودها وتفاصيلها ولتقديمها من جديد الى أعضاء اللجنة التنفيذية ومن ثم تطرح للتصويت في هذه اللجنة.

وبُنيت الميزانية على أساس التقدير بأن الأجر سيرتفع حتى شهر أذار القادم بنسبة ١٥٪.

شارلي بيطون:

يجب اخماد «الشعلة» المسماة: «أرض اسرائيل الكبرى»

* الدمقراطية تتحقق فقط عندما تقوم دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ويتحقق السلام والمساواة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ اجرت الكنيست امس الأول (الاثنين) نقاشا حول اقتراح بعنوان «بعد الاستفتاء في اوساط الشبيبة: ليس تاريخ الدمقراطية في خطر بل تاريخ الصهيونية السياسي والامني» قدمه عضو الكنيست غيئولا كوهن (هتحيا) التي كانت اول المناقشين.

وطلبت كوهن عدم عرض قضية كهانا عند بحث مشكلة الدمقراطية وقالت «ان القضية الاساسية هي القضية الدمغرافية وليست القضية الدمقراطية. فالاقلية العربية تشكل خطرا لانها ستكون في المستقبل اكثرية وعندها ستفقد اسرائيل جوهرها اليهودي».

وعرضت كوهن القضايا التي تقلقها وهي ما اذا كان يجب التنازل عن اقسام من «ارض اسرائيل» من الضفة الغربية بسبب كثرة سكانها العرب كما يدعي المعراخ؟ وهل تشترك الجماهير العربية في اسرائيل في التصويت اذا ما جرى استفتاء شعبي حول التنازل عن بعض اقاليم من «ارض اسرائيل». ام لا؟ وقالت كوهن ان الدمقراطية تتمثل بضمان اغلبية يهودية في اسرائيل مقابل اقلية عربية.

اما عضو الكنيست اليعزر غرانوت (مبام) فقد اعرب عن اسفه لان غيئولا كوهن لم تتكلم عن تاريخ الصهيونية بل عرضت اراءها السياسية. الا انه عاد وانضم للجوقة التي تغني لاسرائيل كدولة للشعب اليهودي.

واستغل عضو الكنيست ميخائيل ايتان (ليكود) نقاشه للتحريض على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان هناك من يتمسك باسم الدمقراطية، بالميثاق الوطني الفلسطيني في داخل اسرائيل وان هناك من يحلم (من بين الفلسطينيين) بالعودة الى حيفا ويافا الامر الذي يعني القضاء على الدولة اليهودية، واعرب عن معارضته لدمقراطية كهذه.

وعن كتلة «الجبهة» تكلم النائب شارلي بيطون الذي قال: ان الدمقراطية في عرف غيئولا كوهن تعني تربية الشبيبة على مبادىء صهيونية عنصرية و«ارض اسرائيل الكبرى» وهي تتهم اليسار بالمسؤولية عن العنصرية المستشرية في البلاد.

وتساءل بيطون: هل محاولات ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وقمع المواطنين هناك تعني دمقراطية ام عنصرية وهل اليسار هو المسؤول عن ذلك؟ الا يعتبر تحريض الشبيبة على العرب عنصرية؟ ولماذا تسمى اللقاءات بين الشباب اليهود والعرب في قاموس غيئولا كوهن «هستيريا»؟

واضاف: ان العالم يحتفل في هذه الايام باسبوع حقوق الانسان بينما تقترح كوهن التقوقع في قوقعة الصهيونية ونبذ المواطنين العرب! وتعتبر الاخوة حب «ارض اسرائيل» والمساواة دولة يهودية!

وانهى بيطون كلمته قائلا: يجب نبذ كل المتطرفين واخماد الشعلة المسماة «ارض اسرائيل الكبرى» وان الدمقراطية تتحقق فقط عندما تسود المساواة والاحترام المتبادل وحين تقوم دولة مستقلة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بجانب دولة اسرائيل. فالمساواة والدمقراطية مترابطتان وتكمل احداها الاخرى.

إعتقال المقاول أبراهام غيندي بتهمة التورط في صفقات بيع الأراضي في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية، في إطار التحقيق في قضية صفقات بيع الاراضي في المناطق المحتلة، مقاول البناء الكبير أبراهام غيندي، فور وصوله من خارج البلاد. وتوجّه إليه تهمة غش وخداع أشخاص في صفقات بيع اراضي في الضفة الغربية المحتلة.

والتهمة الرئيسية الموجهة للمقاول غيندي هي إقدامه على بيع اراض في منطقة القدس ونابلس، على الرغم من انه كان يعلم بالنقاش الدائر حول الملكية على هذه الاراضي.

وادعى غيندي أنه جرى إغراؤه من قبل وسطاء اسرائيليين لدخول موضوع الأراضي والأعمال في الضفة المحتلة وانه حصل على إستشارة قضائية من محامين معروفين بينهم أعضاء كنيست.

سنة ١٩٨٤ شهدت ١٤٩ إضراباً كاملاً شملت أكثر من نصف مليون عامل

● تل ابيب ـ يُستدلّ من المعطيات التي نشرها «معهد البحث الاقتصادي والاجتماعي» التابع للهستدروت، هذه الأيام، أنه طرأت في العام ١٩٨٤ زيادة بنسبة (٦٠٪) في عدد الإضرابات التي أعلنها العاملون في مختلف القطاعات وزيادة بنسبة (١٨٠٪) في عدد الذين شاركوا في الأضرابات، وذلك قياساً بالعام ١٩٨٣.

وتتضح من المعطيات الصورة التالية:

	١٩٨٣	١٩٨٤	نسبة التغيير
١ـ عدد الإضرابات الكاملة	٩٣	١٤٩	٦٠٪ +
عدد المشاركين	١٨٨،٣٠٥	٥٢٨،٦٣٨	١٨١٪ +
عدد أيام الإضراب	٩٧٧،٩٨	٩٩٥،٨٣٠	٢٪ +
٢ـ عدد الاضرابات الجزئية	٤٧	٧٤	٥٧٪ +
عدد المشاركين	١٠٤،٥٠٦	٦٦،٤٥٤	٣٦٪ ـ

أما المعطيات فاعتبرت الإضراب الكامل هو كل إضراب شارك فيه اكثر من عاملين واستمرّ أكثر من ساعتين في اليوم، وبلغت أيام الإضراب في إطار (١٠) أيام. أما الإضراب الجزئي فهو الإضراب الذي يعرقل في إطار سير العمل.

ويُستدل أن غالبية الاضرابات (٧٥٪) كانت في القطاع العام. واحتل المرتبة الأولى مستخدمو السلطات المحلية. فاستحوذوا على ٤٩٪ من الاضرابات التي شملت ٢٢٪ من المشاركين في الاضرابات وعلى ٤٥٪ من أيام الاضراب الاجمالية.

وبين الاضرابات الطويلة في القطاع العام في العام ١٩٨٤ كانت اضرابات مستخدمي الدولة (في وزارات الإتصال والداخلية والرفاه والزراعة وغيرها) وعمال السكك الحديدية ومستخدمي المستشفيات الحكومية ومعلمي المدارس الابتدائية والثانوية والمهندسين والاكاديميين.

أما الإضرابات في القطاع الخاص فشكلت نسبة ١٢٪ من مجمل الاضرابات في العام ـ ٨٤، وبرز بينها إضراب عمال «تمناع» و«فولكان» و«أحواض بناء السفن» و«روغزين» و شركة الكهرباء والبنوك والبناء.

وطالت الاضرابات، أيضاً، القطاع الهستدروتي حيث شكلت فيه ٦٪ من مجمل الاضرابات.



رسوم الاستراحة

● سؤال من عامل: اعمل عملا متقطعا (مع استراحة في الظهر لمدة ٣ ساعات) واتلقى تعويضا خاصا لذلك. ولكن صاحب العمل لا يدخل هذا التعويض في حساب رسوم الاستراحة المستحقة لي. فهل من حقي أن تضم رسوم الاستراحة التعويض الخاص، ايضا؟

● رد رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين: المشكلة في حساب رسوم الاستراحة (والتعويضات والتقاعد والخ..) نابعة من ان اصحاب العمل يحاولون ادخال جزء فقط، من مركبات الاجر الحقيقي المستحق للعاملين في مثل هذه الحسابات. ولذلك منذ سنوات والنضال مستمر من اجل ان يضم الاجر الذي يستخدم لحساب رسوم العطلة والتعويضات وغيرها، كل المركبات مثل الساعات الاضافية والعلاوات الخاصة المختلفة بما في ذلك التعويض عن العمل المتقطع.

وفي هذا الصدد، من المهم معرفة السابقة التي تقررت في محكمة العمل القطرية في حيفا، من الشهر الجاري مستخدمو بنك لئومي توجهوا الى المحكمة مطالبين بان تشمل العلاوة التي يتلقونها لقاء عمل متقطع (والمسماة «رسوم علاج») والتي تُحسب كساعة عمل واحدة مقابل كل ساعة استراحة ـ ان تشمل هذه العلاوة في حسابات رسوم العطلة وان تعتبر دفعة مقابل ساعات اضافية.

وبعد سنتين من البحث تم التوصل الى تسوية بين الطرفين: بنك لئومي دفع للمستخدمين بدفعة لمرة واحدة مبلغ (٣) ملايين دولار على حساب الفترة الماضية ووافق على ان يجري، في المستقبل، شمل علاوة العمل المتقطع ايضا في رسوم العطلة وفي حساب الساعات الاضافية.

ومن هنا، وبما ان هنالك سابقة كهذه، فان من حقك ان تطالب مشغلك بشمل التعويض الخاص في حساب رسوم العطلة التي تتلقاها.

آباء التلاميذ في مدرسة «الغزالي» في الطيرة يسعون لتحسين الأوضاع في المدرسة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الآباء في مدرسة «الغزالي» عقد اجتماع للآباء، مساء يوم الجمعة الماضي ١١/٢٩. وقدم الاستاذ حسين عبد المنان منصور، رئيس اللجنة، بياناً عن عمل لجنة الآباء خلال الفترة الماضية. فأشار الى أن اللجنة جندت المجلس المحلي لبناء جدار واق في الجهة الغربية المحاذية لمشروع الاسكان (الشيكونات)، وربط المراحيض بشبكة المجاري. وقال أن من بين النواقص التي تسعى اللجنة من أجل توفيرها للمدرسة هي بناء قاعة لخدمة الفعاليات واعداد ساحة المدرسة. وطالب الادارة بالاهتمام بالأعياد والمناسبات واقامة احتفالات مناسبة لإدخال البهجة للتلاميذ وزيادة محبتهم للمدرسة.

وشرح الظروف والأسباب التي حلت لجنة الآباء على مطالبة ادارة المعارف بانهاء قضية الخلاف حول مدير المدرسة وقال ان اللجنة طالبت بمقابلة المسؤولين لبحث الأوضاع في المدرسة التي قد تصل حد الفوضى بسبب ابقاء قضية تعيين مدير ثابت معلّقة.

وفي نهاية الاجتماع شرح الأسباب التي حلت لجنة الآباء على طلب المساعدة المالية من الآباء لتمويل الصرف على نشاطاتها ومن أجل المساهمة في متطلبات المدرسة مثل اقتناء الأجهزة والمعدات اللازمة للمدرسة وغيرها من الفعاليات التي تساهم في خدمة التلاميذ والمدرسة.

للسنة الخامسة على التوالي

بلدية الناصرة تقيم مخيما ترفيهيا للنساء

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ يقيم قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لبلدية الناصرة وللسنة الخامسة على التوالي مخيما ترفيهيا في بيت «هويس» للنساء ما بين ٣ ـ ١٢/١٠. وتشترك فيه هذه السنة ٥٧ امرأة من الناصرة جرى اختيارهن من جميع احياء المدينة تبعا لمقاييس معينة مثل: امهات لابناء في سن المراهقة او يعشن ظروفا اقتصادية صعبة وربات بيوت لعائلات كثيرة الاولاد.

ويأتي هذا المخيم على ضوء النجاح الذي حققته المخيمات السابقة بغية تطوير الوعي الاجتماعي في قضايا العائلة.

وقد أعد للمخيم الحالي برنامج عمل ركزته العاملة الاجتماعية مها عبده ـ صباغ يتضمن لقاءات مع مختصين في قضايا طبية اجتماعية مختلفة ومحاضرات حول كيفية استغلال اوقات الفراغ وفي علم الاخلاق وعلم الجمال. كما يتضمن البرنامج رحلات ونشاطات ترفيهية اخرى.

مذكرة لحاكم لواء الجنوب تطالب باقامة مجلس محلي في رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ قام حسين العبرة وحسن العمور، ممثلا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع رهط، بتسليم مذكرة الى حاكم لواء الجنوب، شلومو دانينو، موقعة من قبل مواطني رهط يطالبون فيها بحقهم في انتخاب مجلس محلي يمثلهم ويدافع عن حقوق القرية ويقوم بتوفير الخدمات الضرورية لأهلها.

وقال شلومو دانينو إنه كان قد استلم رسالة من أشخاص في رهط يطالبون فيها بعدم إجراء انتخابات في القرية !!

وأكد له حسين العبرة أن هؤلاء الأشخاص هم أصحاب مصالح ذاتية ونفعية ولا يمثلون الأهالي في رهط.

حفل تكريم للأطفال المشتركين في مسابقة الرسم لمجلة «المرأة السوفييتية»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، التي تبنت حركة ابناء الكادحين من المدينة، اقيم حفل تكريم للاطفال الذين اشتركت رسوماتهم في المسابقة التي نظمتها مجلة «المرأة السوفييتية» من موسكو من صيف هذا العام وفاز بالمسابقة الطفلان اياد قبطي ورلى قعوار وكلاهما من المدرسة المعمدانية.

وهنأت حركة النساء المدرسة المعمدانية بفوز طلابها للمرة الثانية على التوالي. ثم وزعت شهادات اخرى على جميع الاطفال الذين اشتركت رسوماتهم في المعرض.

واقيم برنامج فني لابناء الكادحين وبرنامج اخر من اعداد حركة النساء. وادارت الاحتفال المربية رجاء جامعة.

المئات تغني في صوفيا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره العشرين وذكرى تأسيسه السادسة والستين:

« يا حزب الأبطال .. يا صوت الأجيال عيدك للوطن .. أعياد وأعمال »



● شعار الذكرى السادسة والستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي - تصميم الفنان الفلسطيني ريمون عاصم ●

● صوفيا - لمراسلنا الخاص - توج المهرجان السياسي الفني الضخم، الذي نظمته المنظمة الطلابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية، مؤخراً، مجمل النشاطات والفعاليات السياسية والتنظيمية والثقافية والرياضية التي أقيمت على شرف المؤتمر العشرين للحزب وبمناسبة ذكرى تأسيسه السادسة والستين. وعكست المشاركة الجماهيرية الواسعة من قبل الطلاب عامة والعرب والفلسطينيين منهم خاصة مدى التقدير والاحترام الذي يكنه هؤلاء، ومن خلالهم منظماتهم الطلابية والحزبية، للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكذلك تضامنهم مع سياسته ونضالاته.

وكانت مجموعات الطلاب الوافدة الى القاعة الرحبة في معهد «كارل ماركس» للاقتصاد تتوقف باهتمام بالغ لمشاهدة، وللشراء حيث أمكن، معروضات أجنحة المعرض الثقافي التقدمي، الذي نظمته منظمة حزبنا على مدخل القاعة. وشاركت فيه انظمات الطلابية والسياسية من البلدان التالية : فلسطين والعراق والأردن والسعودية والكويت، والبحرين وسوريا اضافة الى جناح ضخم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم معروضات سياسية وفكرية وأدبية وأعلامية وتذكارية نضالية اقبلت عليها جماهير الطلاب بشكل منقطع النظير.

- وعلى مدخل القاعة، ايضا، علقت الملصقات السياسية واللوحات الكفاحية من مختلف الأطراف المشاركة في المعرض اضافة الى جريدة حائط مصورة ضخمة تتحدث عن تاريخ الحزب الشيوعي ونضالاته على مختلف الجبهات. وعلى باب القاعة استقبل الوافدون من قبل الرفيقات اللاتي علقن على صدورهن الشارات الحمراء المزدانة بشعار الذكرى السادسة والستين والذي صممه خصيصاً للاحتفال الطالب الفلسطيني الفنان ريمون عاصم.

وازدانت جدران القاعة بعلم الحزب، الذي تصدر خلفية المنصة، ومن تحته الشعارات الكفاحية.

وكان الرفيق عزمي شعبري، عضو سكرتارية منظمة الحزب في بلغاريا، افتتح الاجتماع وأداره، ولبى الحضور دعوته في البداية الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الرفاق الراحلين وعلى رأسهم خالد الذكر الدكتور اميل توما. ثم قدم طالب من جنوب افريقيا تحية باسم الطلاب الأجانب تلاه آخر من الأردن فقرأ كلمة باسم منظمات الأحزاب الشيوعية العربية، وألقى الرفيق فخري حسن، سكرتير منظمة الحزب، كلمة سياسية شاملة.

وحين أعلن عريف المهرجان ان كلمة مركز الحزب سيقدمها الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب، وقف الحضور على الأرجل وهبت عاصفة من التصفيق الحاد ترحيبا به وتقديرا للجنة المركزية للحزب. واستهل الرفيق عاشور كلمته بتوجيه التحية والشكر الى الشعب البلغاري وحزبه الشيوعي حيث لولاهما، كما قال، لما اجتمعنا اليوم. ورحب عاشور بالسفير الفلسطيني لدى بلغاريا، الأخ ابو نائل، الذي جلس على منصة الاحتفال الى جانبه. وتحدث عاشور عن تقدير الحزب البالغ لأشكال التضامن كافة معه. وقال ان لمؤتمرنا العشرين أهمية تاريخية كفاحية وهو يشكل بالنسبة للشيوعيين وحلفائهم في اسرائيل والعالم عرس نضالي ومناسبة كفاحية لشحذ الهمم من أجل الانطلاق نحو المزيد من الكفاحات ومواجهة التحديات القادمة.

وكانت وصلت الى المهرجان عشرات البرقيات التي تحمل معاني التضامن والدعم والتهنئة والتعهد بالاستمرار بالوقوف الى جانب الحزب. واستقبل الحضور بالتصفيق الحار برقية التهنئة من قبل الطالب اليهودي رامي باسم رافضي الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وقبل نهاية البرنامج السياسي للمهرجان وزع الرفيق علي عاشور الكؤوس على الفائزين في دوري كرة القدم والشطرنج، الذي جرى تنظيمه على شرف المناسبة. وقد فاز من بين عشرة فرق مشاركة، في دوري كرة القدم فريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمرتبة الأولى وفريق الاتحاد الوطني لطلبة الأردن بالمرتبة الثانية. وفاز مندوب فلسطين بكأس دوري الشطرنج.

وتحول البرنامج الفني للمهرجان الى تظاهرة احتفالية تضامنية مع حزبنا، من حيث الأطراف التي شاركت بفقراته ومن حيث تجاوب الجمهور الرائع مع هذه الفقرات. وكان تولى عرافة البرنامج الفني الرفيقان الياس معلم وبادرة مرقس. وشاركت في البرنامج على التوالي المجموعات الفنية التالية : فرقة «الكرمل»، التابعة لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتي قدمت ثلاث أغان سياسية. وقدمت مجموعة الطلبة العراقيين ثلاث أغان كانت بينها أغنية تقول «يا حزب الأبطال يا صوت الأجيال.. عيدك للوطن أعياد وأعمال» وقد تجاوب الجمهور مع هذه الأغنية بشكل مميز. ثم قدم الرفيق مروان بدارنة مشهداً مسرحيا لمقطع من «لكع» إميل حبيبي. وقدم طلاب من جمعية الطلبة اليونانيين أغان يونانية سياسية. وعرض أعضاء في جمعية الطلبة الأكراد رقصتين فولكلوريتين مع أغنية. وصعدت «الكرمل» من جديد لتقدم دبكة فلسطينية.

وجاء دور اليمن السعيد فقدم طلبة اتحاد الشباب الدمقراطي اليمني اغنيتين. واختتمت «الكرمل» البرنامج الفني والمهرجان كله بنشيد «بلادي بلادي» وذلك بمشاركة مئات الحاضرين الذين وقفوا على الأرجل.

ويذكر ان الساحة الطلابية البلغارية لم تشهد مثل هذا الحشد الطلابي السياسي الضخم منذ مدة طويلة.

● اقرار رؤوس الأقلام وانتخاب مندوبين ●

وسبق عقد المهرجان نهار حافل بالنشاطات التنظيمية بالنسبة لجميع اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث عقدوا، منذ صباح ذلك اليوم، اجتماعهم العام لانتخاب مندوبيهم الى المؤتمر العشرين للحزب. وشارك في الاجتماع عن اللجنة المركزية للحزب الرفيق علي عاشور، الذي قدم محاضرة شاملة عن رؤوس الأقلام وأهمية انعقاد المؤتمر. ثم فتح باب النقاش فشارك فيه العديد من الحاضرين.

بعد ذلك قدم الرفيق فخري حسن تقريراً حول سير الحملة المالية على شرف المؤتمر والتي سيعلن عن قيمة مساهمة منظمة بلغاريا فيها من على منصة المؤتمر. وبعد ان أقر المجتمعون بالاجماع رؤوس اقلام المؤتمر العشرين للحزب جرت عملية انتخاب المندوبين بروح دمقراطية.

● يومان دراسيان ●

وعلى شرف المؤتمر نظمت سكرتارية المنظمة الحزبية في بلغاريا، قبل ذلك، يومين دراسيين تثقيفيين قدمت خلالها اربع محاضرات نظرية هامة ناقشها الرفاق مع المحاضرين. وكانت المحاضرات على التوالي «الفاشية - تجربة الماضي ودروس الحاضر» و«الحركة الشيوعية العالمية - اليوم» وقدمها الرفيق المعيد ابقان كيروف، عميد الطلبة الأجانب في أكاديمية العلوم وادارة المجتمع، و«دستور الحزب الشيوعي - الضرورة والدور والتعادل» وقدمها الرفيق رائد نصرالله و«الماركسية والمسألة القومية» وقدمها الرفيق الدكتور بروفيسور غروير فالوف، وهو منظر وعالم سياسي.

● خارج صوفيا ●

ولم تقتصر الفعاليات المنظمة على شرف المؤتمر على العاصمة صوفيا بل شملت، ايضا، مدنا بلغارية اخرى. ففي مدينة ستارا زاغورا نظم يوم عمل تطوعي رصد مدخوله الى صندوق الحملة المالية. وفي مدينة فارنا جرى تنظيم مهرجان سياسي على غرار مهرجان صوفيا.

● فعاليات اخرى ●

وضمن النشاطات التي نظمها الكمسمول البلغاري بمناسبة يوم الطالب العلمي شاركت فرقة «الكرمل» بأغانيها في المهرجان الفولكلوري الخامس «الصداقة» واحتلت معروضات الحزب جناحاً واسعا في معارض المهرجان الذي استمر لمدة يومين.

● بريشة - غسان ، القدس المحتلة ●

رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين - فرع فرنسا:

جميع الأقلام الخيرة الملتزمة بالكلمة الحرة النزيهة مدعوة الى فضح ممارسات النظام الدكتاتوري

● باريس - خاص بـ «الاتحاد» - أصدرت رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين - فرع فرنسا، مؤخراً، بيانا دعت فيه جميع الأقلام الخيرة والشريفة، العراقية والعربية، الى التنديد بممارسات النظام الدكتاتوري في العراق، والى فضح الأساليب البائسة الرامية الى التمويه والتغطية على واقع الخراب الفكري والثقافي والنفسي وواقع غياب أبسط مستلزمات التعبير الحر والابداع الثقافي في العراق، تلك الأساليب التي جاء مهرجان «المربد» الشعري السادس تعبيراً أخيراً وليس آخراً عنها.

وجاء في هذا البيان :

● تحركات مفضوحة لتبييض وجه النظام الفاشي ●

«شهدت ساحة اوروبا نشاطاً ملحوظاً لرسل النظام العراقي ومبشريه، وانفردت لندن وباريس بسقط وافر من هذا النشاط المحموم. جاءت حملة المبشرين وبجعبتها دعوات خاصة للشعراء والمثقفين لحضور مهرجان المربد الشعري السادس، الذي اقيم في بغداد «استثناء» ابتداء من ٢٥ تشرين الثاني، تحمل صكوك الغفران لمن سلك طريق الخطيئة والضلال. وباتت هذه الرسل تصور اوضاع المثقفين في غربتهم وكأنها مقطوعة الجذور عن الوطن، وما تواجههم الا حالات غير مفهومة الأسباب، ولا هم بالقادرين على فهمها وحل رموزها. ومثل من يحجب قرص الشمس بغربال، راحت هذه الرسل تحكي عن بلد «دمقراطية الدمقراطية» و«المدى» والانفتاح الى المعارضة بدعوتهم خطيا، وبضمانات «شفهية» «استثنائية» للذهاب والاقامة والاياب. اسهبت هذه الرسل في الحديث عن الانفتاح والدمقراطية في بلد تموت فيه هذه المفردة الساكنة الصماء الف مرة في دفاتر المخبرين واقبية التعذيب. يتحدثون عن الثقافة والمثقفين وقد سحقت بعجلة ارهابهم العشرات من اصحاب الفكر والثقافة والفن. فضلا عن تشريد المئات منهم.

«لقد برهن النظام عن جدارة ومنذ استلامه دفة الحكم على عدائه لكل مظاهر الثقافة الأصيلة. ووفق فهم عدائي لكل ما هو أصيل ودمقراطي، راح يقتص من المظاهر الثقافية المتصلة بثقافة شعبنا الوطنية، مؤكداً تلك النزعة الشوفينية الاستعلائية في ارساء دعائم ثقافة مقفلة للشبة الطراز، وجدت احدى اهم تجلياتها في قصائد المديح والتبجيل والتنظير لرأس النظام وحربه المجنونة. ثقافة بأذرع بوليسية سببت في احلال الخراب الثقافي والنفسي في وطننا.

«لقد ارتبط هذا التحرك بالمحاولات المتكررة لتصعيد الحرب من جانب النظام، وبغية ايجاد غطاء سياسي واعلامي لها، تحرك مرتبط قطعا بالشعارات الزائفة للسلام، والتنصل من مسؤولية اشعال الحرب. كما تأتي في وقت تشتد فيه عزلة النظام داخليا ويتنامى السخط الشعبي ضد الدكتاتورية وحربها مما يدفع النظام الى الايغال في ممارسة اعتى اساليب القمع والارهاب، كالمجازر التي يرتكبها حاليا في مدن وقرى كردستان ضد حركة الغضب والتحدي الجماهيري.

«ان رابطتنا اذ تندد بهذه المحاولات البائسة التي لجأ ويلجأ اليها النظام الفاشي لتبييض صفحة أعماله السوداء، وتأمين ستار اعلامي وثقافي لسياسة التخريب والارهاب التي ينتهجها، تتوجه الى جميع الأقلام الخيرة والشريفة، العراقية والعربية، والى جميع الشعراء والأدباء الملتزمين بالكلمة الحرة النزيهة للاعلان عن تنديدهم بممارسات النظام الدكتاتوري في العراق، ولأن يفضحوا هذه الممارسات البائسة الهادفة الى التمويه والتغطية على واقع الخراب الفكري والثقافي والنفسي وغياب ابسط مستلزمات التعبير الحر والابداع الثقافي في العراق».

مراقب «ازفستيا» السياسي :

لم يطرأ أي تغيير على الصهيونية منذ القرار الدولي الذي وصفها بأنها شكل من أشكال العنصرية

● موسكو - «تاس» - نشرت صحيفة «الازفستيا» مقالاً لمراقبها السياسي كونستنتين غيفاندوف حول الضجة، التي افتعلتها المنظمات الصهيونية في العاشر من الشهر الماضي بمناسبة مرور عشر سنوات على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة وصف الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية. وجاء فيه: هل طرأت تغييرات خلال السنوات العشر بعد القرار الذي صادقت عليه الجمعية العمومية للامم المتحدة بوصف الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية في ١٩٧٥/١١/١٠، على السياسة التي تجسد الصهيونية في الممارسات العملية ؟

لم يطرأ شيء من هذا القبيل. فإن الأمر على العكس من ذلك تماماً.

فخلال هذه الفترة غزت اسرائيل مرتين لبنان، علما بأن العدوان الذي شنته اسرائيل في حزيران ١٩٨٢ لا يزال مستمرا حتى الآن.

زد على ذلك أن سلاح الطيران الاسرائيلي قام، خلال الأعوام الأخيرة بالاغارة والاعتداء على بلدين عربيين هما العراق وتونس. ويغرس، حكام اسرائيل، باندفاع لا يخفى، «نظاما جديدا» في المناطق العربية المحتلة ويطبقون سياسة التفرقة القومية بحق الجماهير العربية في اسرائيل.

وفي الممارسة اليومية للصهيونيين الاسرائيليين يتجلى التشابه مع نشاط اخوتهم الروحيين في جنوب افريقيا. فالعنصريون في جنوب افريقيا يحتلون ناميبيا اما اسرائيل فتحتل الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان والقدس الشرقية. وتشن جمهورية افريقيا الجنوبية غارات على أراضي انغولا المستقلة. واسرائيل من جانبها تحول الجزء المحتل من جنوب لبنان، الذي اعلنته «حزام امن»، الى ارض محروقة. ولا يتورع العنصريون الجنوب أفريقيون عن استخدام شتى الوسائل ويسعون الى تكريس الابارتهايد اما في اسرائيل فتزدهر الصهيونية التي يطبقها الحاخام كهانا الذي يدعو الى تطبيق الأساليب الفاشية.

ويظهر التحليل ان عدداً من المنظمات المحافظة المتطرفة في الولايات المتحدة تبذل في التواطوء مع بعض كبار ممثلي ادارة واشنطن جهودا ترمي الى تقويض وزعزعة الامم المتحدة لانها كما يدعون لا تتفق بعد مع «المصالح والامن القومي» للولايات المتحدة.

تهانينا

* الى سعده وعمر سواعد بالمولود «علي». نتمنى له الصحة والعافية في كنف والديه.

أعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف

* الى قبلان عبد رسلان وزوجته بالمولودة الجديدة «تهاني».
* والى الاخت فضة محمد إدريس وعريسها بمناسبة الزفاف و«بالرفاء والبنين».
* والى الصديق توما نور الياس حاج وزوجته بالمولود الجديد «عنان».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عبلين

* الى الرفيق عدنان غضبان بمناسبة تخرجه بشهادة الطب العام من جمهورية رومانيا الاشتراكية وعودته الى أرض الوطن.

أعضاء الحزب الشيوعي - كفرياسيف أبوسنان

* الى الرفيق عدنان غضبان بمناسبة تخرجه طبيب عام من جمهورية رومانيا الاشتراكية وعودته الى أرض الوطن.

جبهة أبوسنان الدمقراطية

* الى العزيزين عايدة توما وجريس مكراوي بمناسبة الخطوبة.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

* الى العزيزين عايدة توما وجريس مكراوي بمناسبة الخطوبة.

جبهة الطلاب العرب - جامعة حيفا

* الى العزيزين عائشة وفيصل طه بولادة الابنة «ريم».
* والى العزيزين اعتدال ورياض خدسي بولادة الابن البكر «محمود».
* والى العزيزين رائدة وزياد عمري بولادة الابن «تامر».

خالد صبحي زعبي - الناصرة

* الى نديم القاسم وباسم شداد وأنور مصطفى بمناسبة تخرجهم من جامعات الطب في بلغاريا وعودتهم الى أرض الوطن.
* والى محمود حبيب الله وخطيبته بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بلغاريا

* الى مصطفى مراد وعروسه بالخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

مراد مراد

* الى عصام مقلشة وخطيبته بالخطوبة وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* الى رجا محمود الرجا وزوجته بالمولودة الجديدة «إسراء» نتمنى لها السعادة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الشرقية الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي الياباني بمناسبة انعقاد مؤتمره الـ ١٧

● طوكيو - عقد، في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الياباني وسط مكاسب متعددة حققها الحزب على صعيد النشاط ضد خطر السلاح النووي والتضامن الأممي والنضالات الاجتماعية التي تشهدها اليابان.

وطرحت على جدول أعمال المؤتمر قضايا الكفاح من أجل منع نشوب حرب نووية وفرض حظر كامل على استعمال السلاح النووي وتصفية مخزون السلاح النووي القائم. كما طرحت قضايا اقامة جبهة عالمية موحدة ضد السلاح النووي والدفاع عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والغاء ما يسمى بـ «وثيقة الأمن اليابانية - الأمريكية».

كما بحث المؤتمر في وسائل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه، التي تضم مئات الاف الأعضاء. وأقر زيادة قراء صحيفته المركزية «أكهاتا» من ثلاثة ملايين الى أربعة ملايين قارئ.

ويعتبر الحزب الشيوعي الياباني واحداً من الأحزاب الخمسة الكبرى في العالم الرأسمالي. وهو يتمتع بنفوذ قوي بين أوساط الجماهير اليابانية. فبموجب احصاءات وزارة الداخلية اليابانية، التي لا يمكن اتهامها بحب الشيوعية، تبين ان الحزب الشيوعي يقف في طليعة المنظمات السياسية اليابانية، من حيث نشاطاته ومن حيث مقدار التبرعات التي يجمعها.

● تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

وبمناسبة انعقاد المؤتمر السابع عشر وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية حارة الى الحزب الشيوعي الياباني الشقيق.

واستعرضت التحية الظروف الدولية التي تنشط في ظلها القوى التقدمية في العالم والتي تتمثل في خطر الحرب النووية وعدوانية الامبريالية الأمريكية وتتمثل، بالمقابل، في المشاريع السوفييتية السلمية الهادفة الى وضع حد لسباق التسلح والدفاع عن السلام العالمي.

«إننا مقتنعون - جاء في التحية - أن مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني، الذي يعقد في وقت تحتفل فيه البشرية بمرور اربعين عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية وعلى القاء القنبلة الذرية فوق هيروشيما وناغازاكي، سيبحث الخطوات الضرورية لانجاح الكفاح من أجل حظر السلاح النووي ومنع حدوث مجابهة نووية».

كذلك شرحت التحية الظروف التي يناضل في ظلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأهداف هذا النضال ومنها : ● إحلال سلام عادل وشامل وثابت في منطقة الشرق الأوسط بواسطة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . النضال في سبيل عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة باشتراك جميع الأطراف المعنية، بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ● الدفاع عن حقوق العاملين ● النضال ضد العنصرية وخطر الفاشية.

وجاء في ختام التحية : «إننا نتمنى لمؤتمركم السابع عشر كل النجاح في تقوية حزبكم وتعزيز نضاله من أجل حقوق العاملين ومصالحهم اليومية وفي سبيل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي».

اعتقال شاب من الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، امس الأول (الاثنين)، الشاب طارق اللحام (٢١ عاما) من مخيم الدهيشة بدون معرفة اسباب ذلك.

ويذكر ان الشاب تعرض مرات عديدة للاعتقال كان اخرها قبل حوالي شهر، حيث امضى فترة ٥٥ يوما في معتقل رام الله. وقد اطلق سراحه حينئذ لعدم وجود ادلة ضده.

«الايام» السودانية تحذر من قيام بعض منظمات الإغاثة بعملية تهريب جديدة للفلاشا

● الخرطوم - «كونا» - حذرت صحيفة «الأيام» السودانية، أمس الأول (الاثنين)، من مغبة ما وصفته بالتصرفات والاعمال المشبوهة لبعض منظمات الاغاثة التطوعية العاملة في السودان.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة في اقليم كسلا الشرقي تأكيدها أن مجموعات كبيرة من الاثيوبيين اليهود «الفلاشا» ما زالوا يتركزون في معسكرات الايواء في المنطقة في محاولة أخرى لتهجيرهم الى اسرائيل.

ودعت تلك المصادر الى رصد تحركات هذه المنظمات، تحسباً من أية عمليات أخرى.

وكان المدعي العام السوداني قد أمر باجلاء ثلاث من هذه المنظمات، الأسبوع الماضي، لتورطها في «عملية موشيه»، وهي العملية التي قامت اسرائيل من خلالها بنقل اليهود سراً من معسكرات الايواء في السودان الى اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية.

«المساعدات» الأمريكية لاسرائيل تعود أرباحاً للرأسماليين الأمريكيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعترفت الدوائر الاقتصادية المسؤولة بأنها اضطرت الى دفع حوالي ٣٥٠ مليون دولار، من أصل «المساعدة» الأمريكية (١٢٠٠ مليون دولار) لاسرائيل على حساب السنة المالية القادمة، فوائد وسداد ديون قصيرة الأمد للرساميل الأمريكية الخاصة. ويعني ذلك ان المكلف الامريكي (الميزانية) يقدم القروض و«الاعانات» لحاكم اسرائيل مقابل مشتريات اسرائيلية من الولايات المتحدة ولسداد ديون اسرائيل التي تقترضها من اصحاب مصانع الاسلحة وغيرها من الرأسماليين الامريكيين الكبار.

نقابة العاملين في جامعة بيرزيت في اعتصام احتجاجي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتصم اساتذة جامعة بيرزيت وموظفوها وعمالها، يوم امس الأول، أمام مقر مجلس امناء الجامعة في رام الله احتجاجاً على سياسة الادارة تجاههم. وقد شارك في الاعتصام، الذي حظي بالتأييد الشامل من الهيئة العامة لنقابة العاملين في الجامعة الأغلبية الساحقة من اعضاء النقابة.

ويذكر ان الفنان الفلسطيني وليد عبد السلام شارك في الاعتصام وانشد بعض الأغاني الوطنية تضامناً مع المعتصمين.

وأفاد أحد اعضاء الهيئة الادارية لمراسلنا ان الإضراب سيستمر وسيجري تعليق الدراسة في الجامعة حتى تتراجع الادارة عن سياستها الراهنة.

وتجار العيزرية أيضاً!

كذلك اعتصم أمس، في الغرفة التجارية في القدس المحتلة ١٦٠ تاجراً من منطقة العيزرية (من ضواحي القدس) احتجاجاً على الحملات المكثفة التي تشنها عليهم سلطات الضريبة.

وعلم أن سلطات الاحتلال هددتهم باغلاق محلاتهم التجارية اذا ما واصلوا اعتصامهم.

اليمن الشمالي وم.ت.ف تنفيان وقوع «مذابح» ضد يهود اليمن

● صنعاء - وكالات الانباء - نفت حكومة اليمن الشمالي قطعياً الأنباء التي نشرتها الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية حول تعرض يهود اليمن الشمالي للضغوط واجبارهم على اعتناق الاسلام !

وجاء في بيان رسمي اصدرته حكومة اليمن الشمالي أن هذه المعلومات عارية عن الصحة تماماً، وتبيت نوايا اسرائيلية عدوانية ضد الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وأضاف البيان أن اليهود اليمنيين يتمتعون بكامل الحقوق التي تنص عليها الشريعة الاسلامية والميثاق والدستور والقوانين التي تطبق على جميع المواطنين في اليمن الشمالي.

ومن جهة ثانية نفت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الأنباء ووصفتها بأنها باطلة ولا أساس لها من الصحة.

وأشارت المنظمة الى موقفها الاخوي المبدئي حيال يهود الدول العربية المعادين للصهيونية. وأوضحت أن هذه الحملة ترمي الى اخفاء جرائم اسرائيل ضد الدول العربية.

وفي تل أبيب أعلن اسحاق قصابي، رئيس الجالية اليهودية اليمنية، أنه لم يتلق أي تأكيد حول الأنباء التي نشرتها الصحف الاسرائيلية عن مصرع عدد من اليهود على يد فلسطينيين مقيمين في اليمن.

٥ تنظيمات فلسطينية تستنكر حملة الاعتقالات ضد الفلسطينيين في الاردن

● دمشق - عن «مونت كارلو» - دانت خمسة تنظيمات فلسطينية، هي الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي، حملة الاعتقالات الواسعة التي تنفذها السلطات الاردنية ضد قيادات القوى الوطنية الفلسطينية المقيمة في الاردن.

وذكر ناطق باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان هذه المنظمات اصدرت، أمس الأول في دمشق بياناً شجبت فيه هذه الممارسات القمعية ضد الفلسطينيين المقيمين في الاردن.

● تعازينا ●

● الى أم أحمد وأحمد وجميع آل درويش وسعد في البلاد والخارج بوفاة المرحوم عبد درويش (أبو أحمد).

أعضاء الحزب والجبهة - كفر ياسيف أبو سنان

● الى الشيخ عبد سعيد تركي والرفيق تركي بوفاة محمد سعيد تركي.

أعضاء الحزب والجبهة - شعب

● الى الزميل سامر خوري وجميع آل خوري في أبوسنان بوفاة الوالد، عميد العائلة فارس حبيب (أبو غصوب).

أعضاء فريق «هبوعيل» أبو سنان

المنظمات الحزبية والحكومية والشعبية التشيكوسلوفاكية تحتفل بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● براغ - لمراسلنا الخاص - بمناسبة التاسع والعشرين من تشرين الثاني، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، وبمبادرة من الجبهة الوطنية التشيكوسلوفاكية ولجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا وبالتعاون مع ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في براغ نظم العديد من الاجتماعات التضامنية في كل من مدينة برنو واوباڤا وكوسيتسا والعاصمة براغ. وقد شارك في هذه الاجتماعات سكرتارية لجنة الحزب في هذه المناطق ورؤساء البلديات وممثلون عن الجبهة الوطنية ولجنة التضامن ومنظمة الكومسمول وممثلون عن التعاونيات ومراكز الانتاج الصناعي والزراعي.

ودان المتحدثون، من الجانب التشيكوسلوفاكي، سياسة الاحتلال الاسرائيلي واعلنوا تأييدهم وتضامنهم مع الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، في نضاله من أجل احقاق حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وبهذه المناسبة عقد الممثل فوق العادة لمنظمة التحرير الفلسطينية، السيد سميح عبدالفتاح، مؤتمراً صحفياً حضره ممثلو وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية والأجنبية في براغ وكذلك السفراء العرب، حيث عبر عن شكر المنظمة لدعم ومساندة الشعب والحكومة التشيكوسلوفاكية للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. وعبر عن رفضه وادانته للصفقات الانفرادية كافة ومشروع ريغن ومقترحات بيرس الأخيرة. وأكد مواصلة النضال المسلح والسياسي والجماهيري ضد الاحتلال الاسرائيلي. كما أكد على صيغة المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة، والذي تشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة والاتحاد السوفييتي كأسلوب وحيد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وبهذه المناسبة أرسلت الحكومة التشيكوسلوفاكية الى اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف برقية تضامنية مع نضال الشعب الفلسطيني.

** نشيد القريــة **

لاحت رؤوس الحراب تلمع بين الروابي
هاكم وقود الشباب هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح
لاح بريق المعاول لاحت نيوب المناجل
آه سلاح البواسل هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح
هلبي وفود قرانا إخوتنا في شقانا
هبّت تلبّي ندانا هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح
أهلاً أسود البلاد أهلاً حُماة البلاد
هُبّوا لطرد الأعادي هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح
يا أمّ كفّي الدمعا وانتظري لي الرجوعا
نادت بلادي جميعا هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح
يا أمّنا لن نعودا عن خصمنا أو نبيدا
وإن قضيت شهيدا نادي. رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح

■ عليكِ منّي السلام ■

عليكِ منّي السلام — يا أرض أجدادي
ففيك طاب المقام — وطاب إنشادي
عشقت فيك السمر — وبهجة النادي
عشقت ضوء القمر — والكوكب الهادي
والليل لما اعتكر — والنهر والوادي
والفجر لما انتشر — في ارض اجدادي

يا قوم هذا الوطن — نفسي تناجيه
فعالجوا في المحن — جراح أهليه
ان تهجروه فمن — في الخطب يحميه
يا ما احيلى السكن — في ارض اجدادي

اهوى عيون العسل — اهوى سواقيها
اهوى ثلوج الجبل — ذابت لآليها
سالت كدمع المقل — سبحان مجريها
ضاعت كرمز الأمل — بأرض أجدادي

□□ القرى الثائرة □□

من بهاء الطبيعة في قرانا المنيعة — نتلقّن سر الجمال
من هزيم العواصف والرعود القواصف — نستمد فنون النضال
فقد رأينا النهارا ودرجنا صغارا — بين هذي الرُّبى والحقول
غصبتنا الهناء جرّعتنا الشقاء — هجمات العدو والدخيل
كم زرعنا الحقول وانتظرنا فصولا — مدنيات أوان الحصاد
فأتتنا الجُباة والبنوك الطُّغاة — ناهبين حصاداً وزاد
كم حُرمنا الطبيبا وفقدنا حبيبا — بين إخوتنا البائسين
كي نؤدّي الضرائب للصوص الأجانب — ونبيت الدجى جائعين
ارضنا اغتصبوها أهلنا شرّدوها — أين تأوى بنونا الصغار

قد كفاكم تمادي يا لصوص البلاد — وكفانا خنوعاً وعار
مع هبوط الليالي من صدور الجبال — يتعالى نشيد مهيب
ذا نشيد قرانا ردّدته ربانا — مُنذراً بانفجار رهيب

○ يا شعوب الشرق ○

يا شعوب الشرق هذا — وقت رد الغاصبين
فاركبوا الهول الشدادا — واصطلوها باسلين
طال عهد النوم فيكم — والاعادي ساهرون
أنعيم وبنوكم — في الفيافي تائهون
شتتونا في المنافي — واملأوا منّا السجون
سوف تأتيكم ليال — برقها حتف المنون
يا شعوب الشرق هيّا — لنضالنا المبين
سوف نحظى بالحرّية — رغم أنف الغاصبين
عاش حزب الشيوعية — وزعيمه لينين
تحيا ذكرى لينين — دوماً، والرفاق أجمعين

منمنمات .. منمنمات .. منمنمات .. منمنمات ..

●● إن وجد فِراشاً

□ اشترى أعرابيٌ غلاماً، فقال للبائع: هل فيه من عيْب؟ فقال: لا، غير أنه يبول في الفراش. فقال: ليس هذا بعيب، إن وجد فراشاً فليبُل فيه.

●● رأسُ أموال المفاليس

□ قال الشاعر:
إذا تمنّيت بت الليل مُغتبطاً
إن المُنى رأسُ أموال المفاليس

●● تمنيتُ داراً

□ زعم شيخٌ من بني الفُحَيْف قال: تمنيتُ داراً، فمكثت أربعة أشهر مغتماً لدرجة أين أضعها.

●● جيراني يشمّون ريحَ الأماني

□ تمنى ابنُ أبي عتيق أن يُهدى له مسلوخٌ* يتخذ منه طعاماً، فسمعته جارة له. فظننت أنه قد أمر أن يُشترى له، فانتظرتْ الى وقت الطعام، ثم جاءت تدُق الباب وقالت: شممْت ريحَ قدوركم فجئت لتطعموني. فقال ابنُ أبي عتيق: جيراني يشمّون ريحَ الأماني.

* المسلوخ: الشاة سلخ عنها الجلد.

●● ما ليس فيك

□ قال وهْب بنُ منبّه*: إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك، فلا تأمن أن يقول فيك من الشرّ ما ليس فيك.

* مؤرخ كثير الأخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين، توفي سنة ١١٠ هـ.

السينما الارجنتينية تحاكم الجنرالات وتفضح التعذيب والقمع السياسي

□ يتشابه تاريخ السينما الارجنتينية وتطورها الى حد كبير مع تاريخ السينما في العالم الثالث وفي مصر بالذات. فقد بدأت بالافلام الغنائية والاستعراضية ثم جاءت موجة الافلام الميلودرامية ثم تطورت بظهور الواقعية واخيراً موجة الافلام السياسية المباشرة.

تأثرت صناعة السينما بالتقلبات السياسية سلبا وايجابا، فانحدرت السينما في زمن الجنرالات والقمع الوحشي ضد المعارضة التقدمية وازدهرت في زمن الانفراج الدمقراطي وفي زمن الانحدار كما في زمن الازدهار كانت الصناعة بشقيها الاستوديوهات ورأس المال من جهة والمستوى الفني من جهة اخرى ينموان ويزدهران معاً.

وفي اسبوع الفيلم الارجنتيني بالقاهرة شاهد جمهور السينما مجموعة من الافلام الجديدة الهامة التي كانت قد لقيت اهتماماً عالمياً وحصلت على جوائز في المهرجانات.

بدأ المهرجان بفيلمي «ابناء الحرب» و«التاريخ الرسمي» بينما منعت الرقابة المصرية فيلم «اغتيال في مجلس الشيوخ» وتنتمي الافلام الثلاثة للسينما السياسية المباشرة اما فيلم «زمن الانتقال» فيتناول مشاكل عمال المحاجر في جنوب الارجنتين ونضالهم من اجل الحصول على حقوقهم بينما يلجأ بعض العمال الانتهازيين الصفر الى الحلول السهلة اما السيد سوميرا الثاني فهو فيلم فولكلوري عن الريف الارجنتيني وحياة الجاوتشو وهو رجل الريف الاصيل او النسخة الارجنتينية من راعي البقر الامريكي اما فيلم «قوة الظلام» فهو فيلم تجريبي مأخوذ عن رواية لارنستو ساباتو بعنوان «عن الابطال والمقابر» ويعرض الفيلم رمزية الشر الشيطاني حيث يفضي تسلط هذه الفكرة الى الجنون.

●● محاكمة نظام «فيديلا»

في كل من «ابناء الحرب» و «التاريخ الرسمي» ادانة ان لم تكن محاكمة لنظام فيديلا العسكري الذي سقط بهزيمته في حرب جزر الفوكلاند التي شنتها بريطانيا. ..

ويدين فيلم «ابناء الحرب» الحروب المصطنعة التي تلجأ اليها الانظمة الفاشية لتبرير وجودها والتي يروح ضحيتها الشباب ويروي الفيلم كيف يساق الشباب الى حرب لا يعرف اسبابها ولا يفهم مغزاها.

يبدأ بمشهد استسلام الجندي الشاب الذي ظل مختبأ في خندقه لجهله باستخدام الاسلحة وينضم الى بقية الاسرى ونكتشف انهم جميعاً من الشباب الذي لم يتجاوز مرحلة المراهقة ويعرض المخرج فلاش باك يعيد اذهاننا بناء فيلم «أبناء الصمت» للمخرج محمد راضي لحياة ثلاثة نماذج من الشباب يمثلون ثلاثة شرائح اجتماعية مختلفة الاول (الارستقراطي) يقضي وقته في الدراسة والعزف على البيانو وتصحبه امه الى الحفلات الموسيقية ويعلمه والده الرماية واستخدام البندقية والنموذج الثاني (البرجوازي) يعود به الى طفولته حيث كان يلعب لعبة رواد الفضاء ويقضي وقته بين استذكار دروسه والمغامرات الصبيانية الى ان يقع في حب زميلة له في الدراسة والثالث (العامل او البروليتاري) يعمل في غسيل الاكواب في مقهى لا يمل صاحبها تعنيفه كلما كسر كوبا وينفق الشاب العامل اجره اليومي في الاندية الليلية ومشاهدة الافلام الجنسية. وتنتهي حالة الحرب ويعود الشباب الثلاثة الى اسرهم ليواجهوا مصيرهم.. ويصور الفيلم تأثير الحرب التي انتهت في ٤٨ ساعة على معنويات الشباب فيصاب الارستقراطي بحالة هيستيريا رغم ان اباه ظل يعلمه الرماية واستخدام السلاح فلم يطلق خلال الحرب رصاصة واحدة من بندقيته ويعيش معزولا في حجرته ليطلق رصاص بندقيته على كل ما يحيط به حتى الة البيانو التي كان يعزف عليها.

وتسيطر على ابن الطبقة المتوسطة حالة من الذهول تفقده الاحساس بما يدور حوله بالرغم من التفاف عائلته حوله وبالرغم من الحفلات الصاخبة التي تحاول فتياته ان تنسيه احزانه فيها.

اما الثالث وهو العامل الاجير فيواجه المصير الاكثر تعاسة فهو لا يفقد عمله فقط بعد ان استبدله صاحب المقهى بعامل آخر ولكنه يلقى به في زنزانة باحد السجون ظلما لاشتباههم في محاولته السرقة. وقد حاز الفيلم على عدة جوائز محلية وفي مهرجانات امريكا اللاتينية واهمها جائزة لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان ريودي جانيرو بالبرازيل وشهادة تقدير من المهرجان العاشر لسينما امريكا اللاتينية في اويلبا باسبانيا وجائزة كولون الذهبية الشعبية من المهرجان الدولي السادس للسينما الحديثة لامريكا اللاتينية وجائزة الراديو الخارجية باسبانيا المخصصة للفيلم الذي يعكس بصدق المشاكل الاجتماعية والسياسية في امريكا اللاتينية.

اما فيلم «التاريخ الرسمي» الذي منحه مهرجان كان الاخير جائزة احسن ممثلة فيتعرض لظاهرة خطيرة انتشرت في ظل النظام العسكري وهي اختفاء اطفال ضحايا التعذيب والقمع السياسي التي يحاكم من اجلها الجنرالات الان في الارجنتين.

ويروي الفيلم قصة «اليسيا» مدرسة التاريخ وهي ام لطفلة بالتبني تعيش حياة هادئة ومرفهة مع زوجها الى ان تلتقي بصديقة لها تعود من الخارج حيث هاجرت هربا من التعذيب وتخبرها انها فقدت طفلها اثناء التعذيب وان غالبية الاطفال الذين تتبناهم الاسر هم ابناء ضحايا التعذيب وانهم يجهلون هذه الحقيقة حيث لا يسألون من اين اتوا.

وتبدأ اليسيا رحلة التحري عن والدي طفلتها رغم انف زوجها وتسقط الاقنعة من حولها وتكتشف ان زوجها اثرى من تعامله مع النظام العسكري وان والدي طفلتها من شباب المعارضة الذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت في المعتقلات وان التاريخ الرسمي الذي كانت تتقبله وتدرسه كما جاء في الكتب ليس الا التاريخ المزور وتقرر اليسيا اعادة الطفلة الى جدتها الاصلية التي كانت تبحث عنها وتواجه زوجها الذي لا يتورع عن تعذيبها. واستخدم المخرج «لويس بونيو» لغة سينمائية راقية وشديدة البلاغة تتجلى في مشهد البداية حيث يملأ الشاشة مشهد لمكبرات الصوت تعبيراً عن الدعاية المزيفة وحجم استخدامها في الانظمة الفاشية ومشهد النهاية حين تصرخ المرأة بشدة في وجه زوجها تعبيراً عن رفضها وادانتها ليس لشخص زوجها الذي تتركه غارقا في دموعه وانما لنظام بأكمله.

■ سلوى سالم ■

(عن «الاهالي» القاهرة ١٩٨٥/١١/١٣)

كلمات متقاطعة

** لغز (٧٩) **

● إعداد : فهيمة أحمد ريان - طمرة ●

أفقي :
١) من مؤلفات الرفيق الراحل إميل توما - ديوان لنايف سليم
٢) جبل + جبل على الساحل
٣) حانوت - الاسم الثاني لشاعر فلسطيني غير معرف
٤) تمري - يجمعه النهر عند مصبه - ازهار
٥) من مؤلفات الشاعر حنا ابراهيم
٦) نضال (معكوسة) - اسكت - اعلى الجسم
٧) حاضر - مناسبة سعيدة - قلق
٨) جمع - أحد مؤلفات سميح القاسم - علم مذكر (معكوسة)
٩) افلح - امنيّة (معكوسة)
١٠) حيوان + من الحبوب - ظهر
١١) ارشد - سحق - قطر عربي
١٢) تمكث - شاع - تسحب
١٣) ينبع (مجزومة) - رضين - يحبطني
١٤) اضحي - متشابهان - عاصمة كازخستان السوفييتية + حرف

عمودي :
١) حيوان - من مؤلفات توفيق زياد
٢) حرف عطف (معكوسة) + من مؤلفات سالم جبران
٣) بحار - ردع
٤) يجمع الغلة - أرفعك (معكوسة) - حكمة
٥) نصف اربع
٦) اكتمل - ظاهرة طبيعية (معكوسة) - شاكوش
٧) فتح - علم مذكر - غيمة
٨) افهم (مجزومة ومعكوسة) - من الأنبياء - في العروق - يستعمل للحصاد
٩) قلب (معكوسة) - للنفي - تقفز (بالعامية)
١٠) يشاهد (مجزومة) - ربيع الحياة
١١) يستعمل للكتابة - قسره - ثلثا رلى - عدل
١٢) في الوجه + ديوان لمحمود درويش
١٣) من نباتات بلادنا - ضمير منفصل (معكوسة) - مغلف
١٤) فترة - مؤلف «عشرة أيام هزّت العالم»

●● حل لغز (٧٨) ●●

أفقي :
١) كولومبس
٢) الشريف
٣) ود - ريال - از
٤) لين - م م - نلم
٥) وريد - لا + اي
٦) عمد - الفن
٧) بق - لص - فحص
٨) يا - ا م ر ق - ا ا
٩) اسباني
١٠) توفيق طوبي

عمودي :
١) كولومبيا
٢) ديرحنا
٣) او - يجن - بر
٤) ل ل ل - د د - انف
٥) وشام - يأمل
٦) مريم - قبرص
٧) بير - لا - قسط
٨) وف - فنان - او
٩) والاتحاد
١٠) عزمي نصار

عن كتاب السيد بولس فرح:

من المسؤول عن هذا الاستغلال المعيب لشيخوخة شيخ «صمت دهراً؟.»....!

■■ « غريب الأطوار » ..

تلقينا، من جميلة لطفي اغبارية - ام الفحم، رسالة تبدي فيها «الذهول» من بعض ما جاء في كتاب السيد بولس فرح «من العثمانية الى الدولة العبرية» وتسميه «كتاباً غريب الأطوار» لما احتواه من هجوم على حزبنا وقيادته، «خصوصاً على الرفاق توما وطوبي وحبيبي» وعلى جريدتنا العريقة «الاتحاد»، الأمر الذي دفعها الى إجراء «مناقشة طويلة ومحتدمة» ما بينها وبين والدها. «ولكننا - قالت في رسالتها - ارتأينا في النهاية أن نحتكم الى «الاتحاد» ومحرريها علّها تستطيع أن تزيل هذه الغمامة وتدافع عن بعض القادة البارزين ممن أثار المؤلف من حولهم بعض الحقائق المغلقة بعلامات استفهام. وفي الوقت نفسه لتدافع عن نفسها على اعتبار أنها جزء من الأقوال المذكورة وبالتحديد ص. (١٥٧) حيث يقول المؤلف: «وانتهى دورها بعدما تكللت في عمالها وفي نقاباتها وفي عصبتها وفي شعبها وانتزعها الشيوعيون الصهاينة مغنماً وسلباً لتخدم التقسيم ودولة التقسيم، ولتصبح صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية وأداة لميكونس وموشيه سنيه وفيلينسيا وفلنر من الكولونياليين الصهاينة».

ثم تنتقل جميلة لطفي اغبارية الى مواقف السيد بولس فرح من «التقسيم». فهو «يطعن في صحة هذا القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ويقول إنه «قرار أكثرية الأقلية» هذا صحيح»؟

وتستطرد كاتبة الرسالة لتقول: «لكن القول، الذي صدمني أكثر، هو قول قيل بشأن بعض القمم البارزة في شعبنا. وهو القول الوارد ص. (١٧٤) بشأن إميل حبيبي وإميل توما حيث يقول: «وبقينا في بلدنا ولم ننهزم الى بلد آخر أو قطر آخر كما فعل الاميلان وطوبي» - قول مذهل لا أستطيع استيعابه حتى الآن».

وتضيف: «وبمجمل القول إن الكاتب بولس فرح على خلاف تام مع ما ينادي به قادتنا اليوم وهو يعارض معارضة تامة المطالب المطروحة بخصوص إقامة الدولة الفلسطينية بجوار الاسرائيلية. ولكنه يعطي حلاً آخر وذلك في ص. (٢٨٢) حيث يقول: «والشعبان الفلسطيني واليهودي مؤهلان لإقامة الدولة الواحدة الشعبية الدمقراطية المستقلة ذات السيادة القائمة على الاعتراف الضمني والواقعي بالحقوق الوطنية والسياسية والثقافية لكليهما». فما هو رأيكم وهل يصح فعلاً كبديل لما تنادي به الآن؟!

■■ صمت دهراً ..

لقد توجه إلينا عدد من أبناء، وبنات الجيل الطالع بأسئلة مشابهة لأسئلة جميلة لطفي أغبارية غير أنها كانت أقل تعبيراً عن الدهشة وعن البلبلة اللتين ظهرتا في رسالة جميلة لطفي أغبارية. لقد كنا ارتأينا، احتراما لشيخوخة السيد بولس فرح والواقع أنه انقطع منذ سنوات طويلة عن القيام بأي نشاط سياسي مرتبط بأي جمهور، أن نعتبر كتابه الأخير زلة أوقعته فيها أوساط ذات نوايا سيئة لم تخجل من استغلال شيخوخته والتزامه الصمت طول الوقت الماضي لنفث سمومها القديمة والموروثة (طبقيا) ضد حزبنا وتاريخه المضيء وقيادته المثابرة على الطريق بالرغم عن مختلف العواصف والانعطافات الحادة. فارتأينا أن نغض الطرف عن هذه الزلة خصوصاً وأنه ما من جديد في أسلوب النهش في أعراض تاريخ حزبنا وقيادته الصامدة. ويكفينا الرد على هذا النهش حين يأتي من مصادره المباشرة - الاستعمارية والصهيونية. ولقد تعلمنا أن أحد الأهداف الرئيسية لهذا النهش المتواصل، القديم والمتجدد، هو الهاؤنا به عن قضايانا اليومية والحيوية والتي هي وحدها برهان الصدق والأخلاص للقضية السامية التي أوقفنا حياتنا عليها. وقد بصبينا، اذا انشغلنا بالرد على كل شتيمة أو تزوير، ما أصاب السلحفاة في كتاب «كليلة ودمنة».

وخلاصة الحكاية أن بطتين على غدير ماء، تصادقتا مع سلحفاة تعيش في ذلك الغدير. فغيض ماؤه، فقررتا النزوح الى غدير آخر. فجاءتا تودعان صديقتهما السلحفاة. فطلبت السلحفاة منهما أن يحملاها معهما. فوافقتا. وأحضرتا عوداً من القش حملتاه من طرفيه بفيهما وطلبتا من السلحفاة أن تتعلق به بفمها. ونبهتاها ألا تتكلم فتفتح فاها فتسقط. ثم طارتا والسلحفاة بينهما متعلقة بالعود في فيها. فمرتا فوق قرية فشاهدها أولاد القرية والسلحفاة بينهما. فراحوا يركضون وراءهما ويضحكون على السلحفاة. ففتحت السلحفاة فاها لترد عليهم وتوضح الأمر لهم فسقطت وماتت.

يقيناً أن السيد بولس فرح يعرف هذه الحكاية كما نعرفها. فكيف فتح فاه، بعد هذا الصمت الطويل، فزل هذه الزلة؟!

لقد استفظعنا مجرد قراءة كتابة الزلة والمغالطات والدوران المتواصل حول الذات. ولم يتحمل هذا العنت منا سوى فقيدنا الكبير إميل توما في أيامه الأخيرة بيننا. فتردد بين ضرورة الرد عليه وبين التغاضي عن زلة شيخ آثر، هو نفسه، أن يصمت دهراً.. حتى نطق......

الى أن جاءتنا رسالة جميلة لطفي اغبارية وهزنا قولها أنها تلتجيء الينا «ايماناً مني بأن «الاتحاد» وكل فرد فيها هم بمثابة الحضن الحنون الذي يلجأ اليه جيلنا الناشيء فمن تشعبهم تشعبات الطرق وتفرعاتها وتدله على الطريق الأمثل».

فآثرنا، فيما يلي، إعادة نشر بعض الوثائق المرتبطة بهذا «التاريخ» الذي حاول السيد بولس فرح «إعادة كتابته». حذفنا بعض الفقرات في هذه الوثائق احتراماً منا لشيخوخة المؤلف وعلى اعتبار أنه «عزيز قوم زل» وأصله سيرده» واللوم يقع، في الأساس، على الذين أوقعوه بهذه الوقعة المؤسفة مما سنأتي على ذكره في هذا الرد أيضاً.

■■ الوثيقة الأولى

جاء في عدد «الاتحاد» الصادر في ١٨ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٤٨ ما يلي:

«جاءنا من اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بحيفا» ما يلي: تعلن اللجنة المحلية أن السيدين بولس فرح وأحمد زوري ليسا من أعضاء العصبة».

■■ الوثيقة الثانية

مما جاء في عدد «الاتحاد»، الصادر في ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨، جواباً على «سؤال عامل» عن أسباب طرد بولس فرح من العصبة» ما يلي بتوقيع اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا:

«لم يكن السيد بولس فرح، في يوم من الأيام، الا عضواً تحت المراقبة في عصبة التحرر الوطني. والسبب في ذلك يرجع الى تاريخه السابق في الحزب الشيوعي الفلسطيني..

«وخلال عمل السيد بولس فرح داخل عصبة التحرر الوطني أظهر روحاً فوضوية وعدم تقيد بالقرارات الحزبية في عدة مناسبات. وكان الحزب دائباً يبذل جهده للقضاء على هذه الروح الفوضوية في السيد بولس فرح، ولكنه لم يوفق الى ذلك. ان تصرفات السيد بولس فرح الفردية كثيراً ما كانت تؤثر على الحركة النقابية العربية وتقود الى نشر البلبلة في صفوفها. ان الروح الفوضوية بعيدة عن تقاليد الحزب الشيوعي وتنظيمه. هي من مخلفات المفاهيم البرجوازية المنحلة ولا تمت بأية صلة الى الروح التنظيمية التي يتحلى بها أفراد الطبقة العاملة....

«في أثناء مؤتمر العمال العالمي في باريس، الذي اشترك فيه، السيد بولس فرح مندوباً عن مؤتمر العمال العرب، لم يحضر السيد بولس فرح الجلسة التي كان من المفروض فيها أن يلقي كلمة مؤتمر العمال العرب. وبذلك فوّت على الحركة النقابية العربية في فلسطين فرصة غالية.....

«..وعندما اتخذت منظمة الأمم المتحدة قرار ٢٩ نوفمبر التاريخي فوقفت عصبة التحرر الوطني بكل جرأة وشجاعة الى جانب هذا القرار، الذي لو نُفذ لما تشرد عرب فلسطين ولما أصيبوا بهذه النكبة الهائلة، قام السيد بولس بحملة علنية ضد سياسة الاتحاد السوفييتي مشوهاً سمعته وسياسته الخارجية وضد قرار منظمة الأمم المتحدة. وأظهر تخاذلاً واضحاً أمام استفزازات الرجعية والاستعمار.. عندئذ اتخذت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني قراراً بطرد السيد بولس فرح من صفوف الحزب. وعندما أصبح الجيش الاسرائيلي يسيطر على مدينة حيفا تغير موقف السيد بولس فرح رأساً على عقب وأبدى نشاطاً في الحقل الاجتماعي وأبدى رغبة في العودة الى الحزب وأعلن أنه يعترف بأخطائه السابقة. وما ان عاد بولس فرح الى صفوف الحزب حتى ظهر أنه لم يتخل عن روحه الفوضوية..

«ولذلك دعا الحزب السيد بولس فرح وأفهمه ضرورة التقيد بتنظيم الحزب. فرفض ذلك بصراحة. عندئذ اتخذت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بحيفا قراراً بطرد السيد بولس فرح من صفوف الحزب..

«أن السيد بولس فرح لم يعتبر بالقرار الذي اتخذه الحزب بشأنه، ولم يحاول أبداً أن يصلح أخطاءه، بل هو مستمر على سياسته الانتهازية ومحاولته «بناء مستقبل سياسي له بمختلف الطرق. انه يحاول حالياً أن يتعاون مع أحد الأحزاب في الانتخابات القادمة، يتعاون معها ضد الحزب. لهذه الأسباب كلها أصبح السيد بولس فرح خارجاً عن صفوف عصبة التحرر الوطني وعن صفوف الحركة الشيوعية».

■■ الوثيقة الثالثة

مما جاء في «الاتحاد» الصادرة في ٦١/٩/١٣، تحت عنوان «محاولات لتخريب وحدة الصف الوطني يقوم بها داعية المبام بولس فرح» ما يلي:

«علمنا أن.. بولس فرح عقد عدداً من الاجتماعات في بيته بغية إقامة منظمة جديدة. وعلمنا أن عدداً قليلاً من المواطنين كان قد لبّى دعوته بينما رفضها عدد آخر. ومؤخراً تم الاتفاق على اقامة هذه المنظمة باسم عصبة البعث القومي».

«ويقول مراسلنا إن أوساط الحكام البنغريونيين وأحلافهم من مباميين وغيرهم قد روعتهم الوحدة الوطنية التي أخذت تقوى ويشتد ساعدها بين جماهير الشعب العربي والتي كان الحزب الشيوعي من صلبها - تلك الوحدة الكفاحية التي تمثلت في المؤتمرات الشعبية ضد قانون تركيز الأراضي ومن أجل قضايا العمال العرب والمثقفين والمؤتمر الاسلامي العتيد في عكا. وقد هال الأوساط الرجعية الحاكمة وأحلافها التفاف جماهير الشعب العربي الواسعة، بوحدة وطنية كفاحية، مع الحزب الشيوعي. إذ يدركون أن هذه الوحدة هي أداة الجماهير العربية الفعالة في سبيل تشديد النضال من أجل إبطال سياسة الاضطهاد القومي والإسهام في المعركة العامة في البلاد..

ولهذا يعمل الحكام الرجعيون كل ما بوسعهم اليوم لمقاومة أماني الشعب العربي في هذه البلاد وشل كفاحه. ونراهم ينهجون سبيلين: الإرهاب أولاً، وهذا بدأوا به بقطع التصاريح والتهديد والضغط على المواطنين الذين يقفوا الى جانب الحزب الشيوعي. وتحطيم الوحدة الوطنية ثانياً. وهو واجب سيقومون به جميعاً وللمبام فيه دور فعال.

«دور بولس فرح: التخريب. وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم دور بولس فرح. فبين الماضي والحاضر خط واضح. بين نشاطه في أثناء إقامة الجبهة الشعبية وبين مواقفه في أثناء المعركة الانتخابية الأخيرة وتصريحاته في (المرصاد) و(المصور) المباميتين وبين محاولاته الآن خط واضح، وهذا الخط هو خط مقاومة الحزب الشيوعي وإفساد الوحدة الوطنية بين الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنية، تلك الوحدة التي خاضت الجماهير الشعبية بها معاركها ضد السياسة البنغريونية وتجلت كفاحيتها في مؤتمر مقاومة تركيز الأراضي والمؤتمر الإسلامي ومؤتمري المثقفين والعمال.

«من هو بولس فرح؟.. منذ أن طرد من الحزب الشيوعي وهو على اتصال دائم مع المبام.. الى أن جاءت الانتخابات الأخيرة وأحس مبام بتدهور وضعه بين الجماهير.. لم يعد مبام يستطيع أن يترك أيا من أعوانه على الحياد.. وكان بولس فرح قنبلته الأخيرة.. إذ استنطقه تصريحات أهمها أن الحزب الشيوعي حزب صهيوني!! ولم تفلح ألاعيب المبام وفشلت نجومه في التأثير على الجماهير الواعية التي منحت ثقتها للحزب الشيوعي بشكل أذهل مباي ومبام وكافة الأحزاب الصهيونية.

«والآن يعود بولس فرح على المسرح مدفوعاً من قبل أعداء الشيوعية وأعداء وحدة الجماهير العربية للقيام بهذا النشاط التخريبي متستراً وراء القومية والاشتراكية لطعن نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية. ولهذا من واجبنا أن تحذر العناصر الشريفة التي يتصل بها المدعو بولس فرح ويحاول أن يسخرها لمقاصده، ومقاصد أصدقائه المباميين. ولنا ثقة، أولاً وأخراً، بشعبنا وبعناصره الواعية. فقد خبرت الكثير وستخذل اجراء الرجعية ومبعوثيها ومفرقي صفوفها» - هذا بعض ما جاء في «الاتحاد» بتاريخ ١٩٦١/٩/١٣.

■■ مسؤولية «جمعية الصوت»

سيكون الانطباع سطحياً لو قيل: «ما أشبه اليوم بالبارحة». فإن التجربة الشعبية لم ولن تذهب هباء. وقد أثبتت صحة موقف الشيوعيين وشجاعتهم في تحمل المسؤولية الوطنية كما أثبتت انتهازية وعدم مسؤولية، إن لم يكن أكثر، اولئك الذين «ساروا مع التيار» مفرطين بمصير هذا الشعب ومستقبله. والتاريخ السياسي، المتقلب، للسيد بولس فرح هو أحد الأدلة على ذلك. وهو الجواب المباشر على العديد من أسئلة جميلة لطفي أغبارية التي من حقنا أن نلومها على بعض «الاندهاشات» غير المبررة. ومن ذلك سؤالها عن «حقيقة» ادعاء بولس فرح عن «صهيونية» مابر فلنر وفيلنسيا لانفر ورفاقهما وجريدة «الاتحاد». وكذلك سؤالها في هذه الأيام، عن إمكانية تنفيذ دعوة السيد بولس فرح الى إقامة «الدولة الواحدة الشعبية الدمقراطية المستقلة». التي يدعو لها أيضاً أصحاب دعوة «أرض اسرائيل المتكاملة» لإبقاء الاحتلال ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وهو اليوم الحل الذي يتمسك به ممثلو الشعب العربي الفلسطيني والعائلة الدولية المؤيدة لحقوق هذا الشعب.

وتتدرج دهشتنا نحن أنفسنا من «دهشتها»، أيضاً، على تساؤلها عن مغزى قول السيد بولس فرح أنه «وبقينا في بلدنا ولم ننهزم الى بلد آخر أو قطر آخر كما فعل الاميلان وطوبي».

هذا الكلام ليس الا ترديد لأكاذيب أبواق حكام اسرائيل. وقد عرّيناه المرة تلو المرة، ومعروف للجميع موقف قادة عصبة التحرر الوطني في دعوة جماهير شعبنا الى الصمود في وجه التشريد الصهيوني، ومعروف دور قادة عصبة التحرر الوطني في تلك المرحلة العصيبة في مواجهة مخططات الترحيل ومن أجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة وبضمنه اقامة الدولة العربية الفلسطينية متعرضين للمطاردة والملاحقة والسجن. وكلام بولس فرح هذا مبني على فرضية صهيونية مرفوضة تماماً. فجماهير الشعب العربي الفلسطيني طردت من وطنها عنوة ولم تترك وطنها لأنها «هُزمت». أما كيف «جئنا»، نحن وسائر أخوتنا، الى وطننا الذي لا وطن لنا سواه، فمن بطون أمهاتنا: أبناء شرعيين لأمهاتنا ولوطننا. وليس هناك أي قانون يحدد علاقتنا بوطننا، في هذا المجال، سوى هذا الحق الأولي الموروث. وليس سوى ذوي النوايا السيئة أو البسطاء حيث لا تصلح البساطة، في دولة اسرائيل، مَنْ يلح علينا بأن نفتح أفواهنا في الرد على هذا الاستفزاز القائم على مفاهيم صهيونية مرفوضة واقعاً وأخلاقياً.

نستطيع أن نغط، في إيجاد المعاذير للسيد بولس فرح ولأولئك «المندهشين» بتاريخه، الى ما لا نهاية. ولكننا لا نستطيع أن نجد أي عذر لجمعية «الصوت - جمعية لتعميق الوعي الفلسطيني»(!!) على أنها لم تكتف بنشر كتاب السيد بولس فرح بل نشرت معه، وباسمها الصريح، مقدمة سمحت فيها لنفسها باعتبار كل ما جاء فيه «مستندات».. وحقيقة ما جرى». وجاء فيها (ص ١٢): «فتعداد الاجتهادات ووجهات النظر وكشف المستندات (قبيل ضياعها) يقرب الجماهير من الوصول الى حقيقة ما جرى»!!

ويا للورق كم يتحمل! وياللعار بأن يسمى التدجيل السياسي وتزوير التاريخ واللف والدوران الفارغ حول الذات ونفث سموم العداء للحركة الشيوعية من قبل مرتدين وفارين سياسيين، باللعار بأن يسمى كل هذا.. «كشف مستندات» وتقريب الجماهير الى الحقيقة... بينما ليس هو في الواقع الا هجمة جديدة حاقدة على الحزب الشيوعي وقيادته ونهجه المجرب واستغلالاً رخيصاً لشيخوخة شيخ «صمت دهراً»........

(«الاتحــــاد»)



المسرح المدرسي والابداع الجماعي

□ هذا المسرح يجدد كل عام اعضاء فرقته المسرحية ويبدل برنامج عروضه. وممثلوه هم تلاميذ الصفوف الاخيرة في المدرسة رقم ٢٠ بموسكو. ومنذ خمسة عشر عاما يقيمون في نهاية كل عام دراسي عرضهم المسرحي الاول في قاعة الاحتفالات بالمدرسة، ويعتبر هذا العرض بالنسبة للمتخرجين بمثابة تقديم تقرير امام المعلمين والاباء ورفاقهم الاصغر سنا.

تقول اولغا لانسكايا المشرفة الدائمة على هذه الفرقة ومدرسة الادب بالمدرسة:

■ ان كل جيل من التلاميذ يعبر في المسرح المدرسي عن اهتماماته وميوله وخصائصه. واخرجنا اوائل تمثيلياتنا المسرحية في فترة «انفجار» اهتمام الشبيبة بالشعر (في سنوات الستينات). وكانت عبارة عن تكوينات ادبية لاشعار فلاديمير ماياكوفسكي وسرغي يسينين والكسندر تفاردونسكي واندريه فوزنيسينسكي وروبرت روجديستفينسكي. وقد حازت نجاحا كبيرا التمثيلية المسرحية المقتبسة من قصيدة يفغيني يفتوشينكو - «محطة براتسكايا الكرمائية».

وعلى هذا الاساس فان الاهتمام بالاداب قد «تدفق» خارج حدود الدروس المدرسية. وكان لا بد للتلاميذ من المناقشة والجدال ليفهموا بعمق مكنون الفن والعالم المعاصر. ولهذا الغرض حظوا ويحظون بامكانيات اضافية اثناء التمارين على التمثيليات.

ان كل تمرين في مسرح الاداب المدرسي هو ابداع جماعي. فالتلاميذ انفسهم يفكرون في تكوين التمثيلية والازياء، ويختارون الموسيقى المصاحبة للعرض. ويحتدم النقاش عن ابداع مختلف الكتاب والشعراء وعن شعرهم الوطني وكيف يمكنهم نقل افكارهم بشكل افضل من على خشبة المسرح. وتقول اولغا لانسكايا: «انني لا افرض ابدا عليهم وجهة نظري، بل احاول توجيه علاقاتهم فقط».

ومع الزمن ازاح الشعر كل من النثر والدراما الكلاسيكيين. واخرجت مسرحيتي «الزواج» و«المفتش» لغوغول وتمت مسرحة قصص تشيخوف، و«شهر في القرية» لتورغينيف. وتقول لانسكايا مؤكدة:

■ ولا اظن ان باستطاعتي الحديث في الدروس عن غوغول بمقدار ما عرفه الطلبة انفسهم اثناء عملية اعداد التمثيلية. فقد اعادوا قراءة كل مؤلفاته الاساسية والابحاث المتعلقة بابداعه وذهبوا الى المسارح لمشاهدة مسرحيات غوغول...

وتطلبت المسرحيات الكلاسيكية أزياء وديكورات اكثر تعقيدا. وكلها من اعداد التلاميذ انفسهم. وظهر في مسرحنا فريق من مصممي الديكورات والازياء. بيد انه لم يرفض احدهم أداء اي عمل. وفي فرقتنا المسرحية لا يوجد ممثلون اوائل ولا نجوم. فكلهم يزاولون مختلف الاعمال: فاليوم تتمرن على الدور الرئيسي وغداً تصنع اثاثا مسرحيا، وبعد غد تكنس خشبة المسرح. وتقول لانسكايا:

■ المسرح يعلم التلاميذ المسؤولية عن العمل المناط بهم، والعمل داخل الجماعة.

واصبح العمل على مؤلفات الكاتب السوفييتي المعاصر اناتولي اليكسين، الذي يكتب في مواضيع الاحداث، مدرسة حقيقية في التربية الاخلاقية. وقد اعدوا بانفسهم النص المسرحي مقتبسا من قصتيه الطويلتين.... «في الوقت نفسه وفي مكان ما...» و«يفدوكيا المخبولة». وقد اعدوا بالتفصيل كل مقطع وكل منعطف للاحداث فيها، وناقشوا بواعث سلوك الابطال: وهل تصرف هذا او ذاك بشكل صحيح ام لا، وكيف ساتصرف انا لو كنت في مكانه.

ويثير موضوع الحرب اهتماما حادا لدى التلاميذ. فيثيرهم باستمرار مصير الجيل الذي خاض نضالا ضد الفاشية الالمانية. اين تكمن منابع الجنون الفاشي؟ ولماذا استطاع مثل هذا المرض الفتاك ان يتفشى في وعي امة بكاملها؟ وهذه الاسئلة طبيعية بالنسبة للشباب المعاصرين. ويبحثون عن الجواب عنها في التاريخ وفي الادب. ويتوجهون الى خيرة نماذج الدراما. وهكذا ولدت فكرة اخراج مسرحية «توراندوت، او مسابقة المبرزين» لبرخت.

وخلال انجازهم التمثيلية تعرف التلاميذ بشكل جيد الى تراث برخت الادبي واعدوا عدة دراسات عن حياته وابداعه. وبعد ذلك شاهدوا سوية وناقشوا الفيلم الوثائقي - التأملي للمخرج السوفييتي البارز ميخائيل روم - «الفاشية كما هي». وبعد مثل هذا «الاعداد المدفعي» فقط قاموا بالهجوم للوصول الى احدى ذرى الدراما.

لقد اثارت هذه المسرحية الحادة اهتماما كبيرا في المدرسة. وتقول لانسكايا: «اعتقد ان تلاميذ الصفوف الاخيرة استطاعوا ان يوضحوا لرفاقهم الاصغر سنا كل ما استوضحوه لانفسهم خلال الاعمال التحضيرية الصعبة لهذه المسرحية».

وسيعرض مسرح الادب المدرسي في هذه السنة المسرحية المجازية الصعبة الاخراج - هي حكاية «التنين» تأليف يفغيني شفارتس.

وفي المعركة التي دارت بين التنين والبطل، انتصر الخير على الشر في النهاية. وجرى العرض الاول لها قبل مدة قريبة فاكد نجاح التقرير الابداعي والاخلاقي عن اعمال اولئك الذين سيغادرون المدرسة غدا.

● ادوارد اليسين ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

علم الدواء في ثورة عارمة لاكتشاف :

عقاقير الوقاية من المرض

● الدواء في ثورة عارمة. فالتكنولوجيا في تغير مستمر والمعرفة في تصاعد والمجتمعات تتحول والاقتصاد يتبدل. ولهذا فالتفكير بمستقبل الدواء كوسيلة لتحسين صحة الانسان يعني بالضرورة التفكير بمستقبل أنظمة العناية والرعاية الصحية وبنفس الوقت، مستقبل المجتمعات والاقتصاد حيث توجد وتعمل تلك الأنظمة الصحية.

وبنظرة مستقبلية الى الدواء يمكننا أن نرى سلسلة من العقاقير «المعجزة» لشفاء وباء السرطان وأمراض القلب. ولكن في الوقت الذي يبدو فيه هذا التصور مثاليا، وفي ذروة ما يتمناه الطب والانسان، ترى هذه النظرة «خطر» ارتفاع معدل عمر الانسان الى ٨٥ عاما في حالة اختفاء هذين المرضين. وهذا ما سيؤدي الى زحام شديد في دور العجزة والشيوخ واضطراب اجتماعي ما لم توجد وسائل جيدة وعملية لتداخل هؤلاء المسنين في المجتمع. هذا ما يحذر منه البروفسور (شوارتز) في كلية الطب في جامعة كولومبيا. وكلنا يعلم مدى رعب الأنظمة الغربية من الشيوخ والمتقاعدين ومدى إهمال المجتمعات هناك لهم.

وقد ترى نظرة فاحصة أخرى لمستقبل الدواء عكس ذلك. فوفق هذه النظرة تكون هنالك مصاعب مالية وتغيرات في اقتصاد الرعاية الصحية أي ايقاف دعم الدولة للضمان الصحي مثلاً. (أو على الأقل تقليله للحد الأدنى وهذا ما يحدث فعلاً في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الوقت الحالي). مما سيجعل الفرد أكثر حرصاً وأقل شراءً للدواء من جهة، ومما سيبطىء بالتأكيد عملية تطوير الدواء نفسه. وهنا ستأخذ الوقاية الفردية دوراً أكبر وسيقوم الصيدلي ببعض المهام الأولية بدل الطبيب.

ولكن في الواقع أن تطور الطب والدواء نفسه بخير. فجميع الخبراء المختصين في علم الدواء وعلاقته بالمجتمع، يؤكدون بأن معدل عمر الانسان سيرتفع بالفعل في سنة (٢٠٠٠). ومن المعروف أن المسنين يصابون بالأمراض أكثر من غيرهم، وهذا بديهي. فارتفاع معدل عمر الانسان لن يلغي وجود المرض أو طلباً الدواء. بل انه سينتج طلب أكثر للدواء والعناية الطبية. مما سيؤدي كما يتوقع خبراء الدواء الى تناول الأدوية التي أصبح المريض المزمن يعرفها مباشرة من الصيدلية بدون اللجوء الى الطبيب، فضلا عن العناية البيتية والفردية بدون الاحتياج الى المستشفى.

وفي حالة ازدياد نسبة المسنين في المجتمع سيصبح البحث في مجال الذاكرة والمعرفة وأسرار العقل أكثر أهمية من قبل. وسيسعى الباحثون والعلماء أيضاً الى تثقيف الفرد في ما يخص الطب والصحة العامة مقللين بذلك من نسبة الأمراض أو الحوادث الصحية الحالية، كما سيؤدي هذا الى تحسن عام في الصحة، يشمل حتى المسنين في المجتمع. وسيتمكن البحث (البايو - طبي) في سنة ٢٠٠٠ من توجيه ضربة قاصمة الى تأثير الأمراض المميتة المعروفة الآن.

ان احتمال وجود مجتمع خال من الأمراض قائم، وهذا ما يؤكده كل اكتشاف جديد في عالم البيولوجيا المحير وكل خطوة تقدمية في عالم الطب. وكلما زادت ثقافة الانسان ومعرفته في قابليته على المناعة من المرض ومحاربته للجراثيم والفايروسات بواسطة تكوينه البيولوجي وحده، كلما ازداد قربا من ايجاد الدواء المنتظر الذي سيقضي على السرطان وايجاد لقاح للايدز وحتى تسوس الاسنان. وكلما تزداد معرفة الانسان بأسرار الذرة، ودورها في عمل العقل كلما ازداد قرباً من امكانية السيطرة على المتعة، والتخلص من الألم والقلق، والأمراض النفسية. وربما سيحصل الانسان قريباً على طرق لمنع الحمل للرجال أكثر كفاءة من تلك التي تستخدم للنساء الآن. كما سيؤهلنا علم (الجينات) للتغلب على النواقص والأمراض والعاهات التي تسببها وراثة الجينات. ولقد أصبح الانسان يفهم أكثر علم الدواء الطبيعي - وهو ما يفرزه الجسم من «أدوية» للحفاظ على نفسه. وسيتوسع أيضا استخدام الغذاء كدواء بحد ذاته. وسيركز الانسان مستقبلاً نظرته الطبية الى الدواء - على التغيرات الالكترو - مغناطيسية في الجسم كما ينظر الآن الى تغيرات الجسم الكيميائية - وسيستخدم الاثنان في المجال الصيدلي.

ولكن مع كل هذه الصورة المشرقة والصحيحة بدون شك - لمستقبل «الدواء» - هنالك غيوم سوداء قاتمة في أفق البحوث العلمية. فالسنوات العشرين المقبلة تحمل معها احتمال جو متوتر في حياة تطور الدواء.

وربما سيكون هذا بسبب سوء استخدام الدواء والأخطاء التي يقع بها علم الجينات، أو ظهور أمراض جديدة ومواقف جديدة فيما يخص الدواء. فغالباً ما يصف الطبيب لمريضه دواء غير مناسب، بل في بعض الأحيان مضراً وذلك لكثرة انتاج الأدوية وتزاحم وتنافس الشركات في ابداعات صيدلانية جديدة تجعل من المستحيل على عالم الطب استيعابها وفهمها واخضاعها لتجربة زمنية كافية.

في سنة ٢٠٠٠ لن يكون الهم الأكبر متعلقاً بسرعة انتاج الدواء بقدر ما سيكون في التمكن من السيطرة على استعمال الدواء الصحيح ومن فهم عمل وتصرف جسم الانسان.

وفي سنة ٢٠٠٠ من المحتمل جداً، كما يعتقد مراقبو عالم الدواء، ان تتحول العقاقير الى عملية منع المرض من الحدوث أكثر من معالجة العوارض. أي ان العقاقير ستكون عقاقير (الوقاية خير من العلاج). ولأن علماء الدواء أصبحوا أكثر حرصاً على دراسة الدواء دراسة طويلة قبل انتاجه للسوق والاستخدام، نجد ان كميات كبيرة من أدوية ستنتج في سنة ٢٠٠٠ قد وجدت مكانها منذ الآن تحت مجاهر الكيميائيين والباحثين وفي أنابيب اختباراتهم.

وفي حالة تناول الدواء ستتبع طريقة (الزرع المايكورسكوبي) في الجسم أي زرع (كابسول) صغير جداً في الجسم يوجه الى حيث يوجد المرض أو الضرر مما سيمنع ردود أفعال جانبية غالباً ما يسببها الدواء.

وسيبقى الدواء والبحث عنه وصناعته غالياً. فمعدل ما تكلف دراسة وصناعة دواء جديد في الوقت الحالي هو (٧٠) مليون دولار، خاصة وقد دخل العقل الالكتروني في عالم هذه الصناعة كما دخل في عالم الطب وفحص المريض والتشخيص وجمع الاحصائيات الطبية والصيدلانية.

كما سيتوفر للمشتري دواء أكثر في الصيدليات والأسواق بدون الحاجة الى وصفة طبيب - بسبب طلب المريض أولاً وبسبب سهولة علاج أمراض مثل الربو والقرحة ومرض العضال (ارترائتيس)، ومرض السكر. سيتوفر للفرد أيضا في الصيدليات كمٌ هائل، من المعلومات حول الوقاية والثقافة الصحية، وقد بدأت منذ الآن الشركات في الدول المتقدمة، التنافس في انتاجها.

● إعداد: هيثم عبد الجبار ●

(عن «الأفق» العدد ٧٩)

نادي المناقشة الطلابية في موسكو

● موسكو - «تاس» - كرست للذكرى الثمانين على الثورة الروسية الاولى جلسة نادي المناقشة الطلابي الاممي التي عقدت بموسكو في دار الصداقة. وقد ناقش طلبة من الهند والمكسيك وكوبا وسوريا وبلدان اخرى بشكل حيوي حار وبالمعرفة العميقة للتاريخ.

وقال الطالب السوري الياس يعقوب نعمة لمراسل «تاس» لقد قرأت عن ثورة ١٩٠٥ في روسيا وانا لا ازال في وطني. اما بعد القدوم الى الاتحاد السوفييتي فقد ظهرت لدي الامكانية لدراسة هذه القضية بشكل اعمق. ورغم اني لست متخصصا في التاريخ واتهيأ للتخصص كمهندس بناء فانني احترم التاريخ كثيرا واعتقد ان كل انسان مثقف يجب عليه ان يعرف جيداً تاريخ شعبه. ويجتذب ماضي الاتحاد السوفييتي اهتمامي الخاص لان هذه البلاد قد بني فيها لأول مرة المجتمع الذي لا استغلال فيه. وقال الطالب السوري ليس من الصدفة اشتراكي في جلسة نادي المناقشة فلقد عرفت موضوعها سلفا. وبودي معرفة المزيد عن احداث سنة ١٩٠٥ وتناسب القوى ابان الثورة وعن الاخطاء التي ادت الى هزيمتها. وهذا يساعدني على التفهم بشكل افضل للاحداث الجارية في العالم وبالاخص الحالات التي تجد نفسها فيها، في الوقت الحاضر، العديد من البلدان النامية.

مجلس طلاب في ثانوية مار الياس في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - لقد تم انتخاب مجلس طلاب في مدرسة مار الياس الثانوية عبلين قبل اسبوعين ويتألف المجلس من سبارتاكوس حاج، سليم عبيد، ميرفت حمد محسن، محمد ايوب، جمال ريّان، سيمون داموني، سميرة برجاس، جمالات سلمان، محمد كوكبي، محمد فؤاد نجمي وونس سامي ابو شحادة.

وتم انتخاب محمد فؤاد نجمي رئيسا للمجلس.

شيـــوعيـــون

● شعر: توفيق زياد ●

قالوا: شيوعيون. قلت: اجلُّهم
حُمراً بعزمهم الشعوب تحرر
قالوا: شيوعيون. قلت: منيّة
موقوتة للظالمين تقدرّ
قالوا: شيوعيون. قلت: أزاهر
باريجها هذي الدنا تتعطر
قالوا: رعاع. قلت: ذلك محتدي
شرف يزين عروبتي وينوّر
قالوا: وهم عملاء. قلت: تأمركت
لسن واضحت للدُّلار تؤجر
من ينبيء الاحرار ان غريمهم
يرميهمو بالداء فيه فيخسر
قالوا: مبادؤنا نتاج صميمنا
فضحكت: هذي كذبة لا تعبر
ما كل داع للعروبة صادق
او كل براق النيوب.. غضنفر
يا ويح مغتال الضمائر حينما
تصحو ملايين، وتكشف استر
يا سائلي.. لا تستتب امورنا
حتى يظللنا اللواء الاحمر..!!
● ● ●
انا لست من صلب الطغام لكي ارى
شعبي تقدم في الكفاح وأدبر
انا لست شاة تستكين ضعيفة
قدام جزار بكفه خنجر
كلا ولست زجاجة يفتضها
في حانة الدولار عبد يخمر
لكنني قلب تعمد في اللظى
يشتد ان دهم الظلام ويصبر
ودم يراق على حياض كرامتي
يحيا به الوطن الحبيب ويزهر
وفم يصك وجوهكم وكأنه
صوت القضاء بكل حلق يزأر
● ● ●
يا واهن القدمين دربك هيّن
اما انا دربي اشق واعسر
شتان بينهما.. فدرب عامر
ترنو له الدنيا ودرب مقفر
افديه من درب تقصر طوله
بالبذل، والعزم الذي يتسعر
تمشي وامشي والليالي بيننا
ستريك من يهوي ومن سيظفر

(من ديوانه «اشد على ايديكم»)

أبداً على هذا الطريق

● شعر: سميح القاسم ●

أبدا على هذا الطريق!!
راياتنا بصر الضرير.. وصوتنا امل الغريق
ابدا.. جحيم عدونا.. ابدا.. نعيم للصديق
بضلوع موتانا نثير الخصب في الارض اليباب
بدمائنا نسقي جنينا.. في التراب
ونرد حقلا.. شاخ فيه الجذع.. في شرخ الشباب
ونصب في نبض المصانع..
للمرق.. والحقائب.. والثياب
نبض القلوب المؤمنات..
نبض القلوب المؤمنات.. بكل اقداس الحياة!!
* * *
ابدا على هذا الطريق!
نذوي فدى اشواق سنبلة على وعد العطاء!
ونصيح من فرح غزير الدمع.. في عرس الفداء
ابدا.. على هذا الطريق!
شرف السواقي.. انها تفنى فدى النهر العميق!!
والنهر يجري دافقا.. يجري ويكتسح السدود
وانظر الى الافق البعيد.. انظر الى الافق البعيد
فهناك.. كانت ثورة كبرى.. وكانت بور سعيد
وهناك شيخ ميت.. وهناك ميلاد جديد
وهناك ناس اصدقاء
صنعوا الحياة.. ونسقوا خضر الجنائن في الجليد
وهناك منجم انبياء
جلدوا القياصرة الطغاة الاغبياء
وترمدوا.. لتعيش فوق رمادهم شعل الضياء!
* * *
وانظر الى الافق البعيد.. انظر الى الافق البعيد
فهناك.. في اعماق افريقيا الجواري والعبيد
فجر.. يمر بكفه فوق الجباه الشاحبات
ويصب فيها النور والدم.. والحياة!
وهناك.. في اعماق امريكا الجريمة والتمزق والضياع
طبل.. يدق بلا انقطاع
لمدينة تشرى.. وزنجي يباع!
وهناك.. في الافق القريب.. هناك في الافق البعيد
ليست تتم الارض دورتها بلا نصر جديد
فاحمل لواءك.. وامض.. في هذا الطريق..
ابدا.. على.. هذا.. الطريق!!
شرف السواقي.. انها تفنى.. فدى النهر العميق..

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● مرتفعات الجليل ●

رثاء ومداعبة

حين مات الشيخ إبراهيم اليازجي، رثاه اسعد رستم بأبيات أراد أن يجمع فيها تقديره للشيخ الاديب العلامة، ومداعبة يهجو فيها شكري الخوري، صاحب جريدة (ابي الهول) التي كان يصدرها في البرازيل فقال:

قد مات الشيخ، فوا أسفا — في الأول من هذا الحَوْل
والشيخ إمام كان يفيد — الناس بفضل مع قول
نقد الشعراء من المتنبي — رب الشعر الى الصولي
حتى قتلته ركاكة شكـ — ـري الخوري ضمن (ابي الهول)

الذاكرة البيولوجية للحاسبة الالكترونية

● تالين - «نوفوستي» - تبين ان الخلية الحية للمادة العضوية هي احسن حافظ للمعلومات التي جرى تدوينها بواسطة اشعة لايزر. والاجهزة البيولوجية لذاكرة الحاسبة الالكترونية التي ليست فقط تضاعف وانما ايضا تحسن ذاكرة الكومبيوتر هي من اختراع علماء جمهورية استونيا السوفييتية الواقعة على البلطيق.

وتم على هذا الاساس بالتعاون مع الزملاء في موسكو الحصول على مواد خاصة حساسة بالضوء. فقد صنعت اجهزة حفظ الذاكرة التي استخدم فيها التكنيك اللايزري الذي يضمن التسجيل السريع ومحو المعلومات المسجلة بصريا، والاستيعاب الفعلي لهذه الاجهزة - مليارات الضربات في السنتيمتر المكعب الواحد ومدة حفظ المعلومات - لعدة اشهر.

قال كارل ريبانة الخبير المشهور في حقل فيزياء الاجسام الصلبة رئيس اكاديمية العلوم في استونيا، قال في معرض تعليقه على هذا الواقع بان هذه الاختراعات بداية لاستخدام الوحدات ذات الاصل البيولوجي للاغراض التكتيكية بما في ذلك من اجل صنع جيل جديد خامس من الكومبيوترات.

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الأربعاء ٤ كانون الأول ١٩٨٥

الصفحة ٦

الحد الأدنى من الأجور في اسرائيل هو الأكثر انخفاضاً في العالم

* في تايوان ٣٧٪ وفي اسرائيل ٢٥٪ * ٦٢ عضو كنيست يوقعون على عريضة تطالب بإقرار حد ادنى للأجور بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ * الكنيست ترفض نزع الثقة بالحكومة * الوزير قصاب : الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل لا يخجلون * شارلي بيطون : في اسرائيل يوجد قانون للحد الأعلى للأجور حيث تمنع الحكومة أصحاب العمل ان يدفعوا أكثر *

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ افشل الائتلاف الحكومي في الكنيست، امس الثلاثاء، اقتراحا لنزع الثقة بالحكومة الذي قدمته عضو الكنيست حايكا غروسمان «مبام» ودعمته كتلة الجبهة. وذلك على خلفية عدم قيام الحكومة بالمبادرة لاقرار قانون الحد الادنى للاجور.

ومن الجدير بالذكر ان ٦٢ عضو كنيست من كتل برلمانية مختلفة وقعوا على عريضة يطالبون فيها بإقرار قانون الحد الادنى للاجور بحيث يكون بمعدل ٤٠٪ ـ ٥٠٪ من معدل الاجور العام في الدولة. ورغم طلب غالبية اعضاء الكنيست هذا الا ان الحكومة رفضت تلبية الطلب واحضار القانون من جانبها لإقراره في الكنيست.

وقالت حايكا غروسمان في عرضها الاقتراح ان الحد الادنى للاجور في اسرائيل هو الادنى في العالم (اذ ان ادنى حد للأجور في دول العالم هو ٣٧٪ وهو في تايوان) من معدل الاجور العام بينما في اسرائيل فهو لا يتجاوز ٢٥٪.

ويفيد مراسلنا ان مجرد تقديم الاقتراح بصورة نزع ثقة بالحكومة وضع العديد من اعضاء الائتلاف الحكومي المؤيدين لإقرار القانون في موقف حرج.

وبهذا الخصوص قالت غروسمان ان مجرد عرض القضية بصورة نزع ثقة بالحكومة تهدف الى زعزعة وتحريك ضمائر بعض اعضاء الكنيست رغم انهم سيصوتون ضد هذا الاقتراح الان.

ورد على الاقتراح وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب الذي اعترف بان الاجحاف بالاجور يمس بدرجة قصوى الاجور المتدنية بشكل خاص. واضاف ان على اصحاب العمل الخجل لانهم يدفعون اجورا منخفضة كهذه وعلى الهستدروت ان تخجل لانها لا تدافع كفاية عن حقوق العاملين الذين تمثلهم وعلى الحكومة ان تخجل لانها تترك ظاهرة خطرة كهذه تنتشر دون ان تجد لها العلاج. وحمل قصاب جزء من المسؤولية للعاطلين عن العمل «الذين لا يفعلون كل ما في وسعهم للبحث عن عمل بديل، وبالمقابل يختارون البقاء في بيوتهم والعيش على مخصصات البطالة؟!

ووعد قصاب ان تجري الحكومة اتصالات مع كل الاوساط المسؤولة للعمل على تحسين مستوى الحد الادنى للاجور، لذا قال لا ـ حاجة لنزع الثقة بالحكومة.

وتكلم النائب شارلي بيطون عن كتلة الجبهة فقال: عار على دولة اسرائيل ان يعمل العديد من العاملين وظيفة كاملة ويتوجهون بعدها في نهاية الشهر الى مؤسسة التأمين الوطني لتلقي استكمالا لمرتباتهم. وهاجم بيطون قيادة الهستدروت التي تدعي تمثيل جمهور العاملين وبالمقابل لا تعمل شيئا للدفاع عن حقوقهم بل هي تدير بنفسها سياسة لا عمالية بالاضافة الى انها لا تعالج حتى قضايا المؤسسات التابعة لها مثل «صندوق المرضى» وشركات البناء.

واضاف: على الحكومة معالجة القضايا جميعها وفي كل وقت. ويجب عدم الاكتفاء بما كان يقوله هوروفيتش عندما كان وزيرا للمالية: لا يوجد من اين نأخذ. لان الخاسرين الوحيدين من هذا الزعم هو جمهور العاملين. وقال: حتى الان لا يوجد قانون حد ادنى للاجور بل هناك قانون الحد الاعلى للاجور وبموجبه تلزم الحكومة والهستدروت اصحاب العمل بعدم رفع الاجور اعلى من النسبة المحددة في القانون.

واضاف بيطون: يدور الحديث عن تقليص في ميزانية الدولة. ولكنه ما دامت الحكومة تغتصب وتحتل حقوق وارض شعب اخر لا يمكن ايجاد الحل الجذري لازمات اسرائيل، ليس فقط الاقتصادية بل السياسية والاجتماعية ايضا. فجميع هذه الامور مترابطة.

وانهى بيطون كلمته قائلا: بدلا من ان تحظر الحكومة هذا القانون وتعمل على إقراره فهي تتبع سياسة لا عمالية، لذا فلا ثقة لنا بحكومة كهذه.

ومن الجدير ذكره ان ممثلين عن مختلف لجان العمال في البلاد حضروا النقاش في الكنيست، وعرضوا لوائح اجورهم. فتبين ان العديدين منهم يقبضون اجورا لا تزيد عن ٢٥٠ الف شيكل في الشهر.

المرضى يموتون في المستشفيات بسبب النقص في الأدوية

* رئيس لجنة المالية في الكنيست: نحن نقوم بعملية قتل لمرضانا عن سبق تعمد وإصرار *

القدس ـ استمعت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس، الى عرض مثير عن الاوضاع الصحية التي يعانيها المرضى في المستشفيات جراء الاوضاع المالية الصعبة التي تعيشها، من مدراء ورؤساء اقسام في مختلف مستشفيات البلاد. وقد اكدوا ان العجز يؤدي الى نقص في الادوية ووسائل العلاج وغيرها مما اصبح يتسبب في موت المرضى الذين لا يجدون ما يحتاجون من الدواء.

وقد خرج الجميع من الاجتماع بإجماع ان المؤسسات الصحية في البلاد في اوضاع انهيار، وقد عقب النائب ابراهام شبيرا، رئيس لجنة المالية، بعد الاستماع الى الاطباء، قائلا: كما يبدو اننا نقوم بعملية قتل لمرضانا عن سبق تعمد وإصرار. وطالب بتعطيل اعمال الكنيست جميعها حتى يتوجد الحل لاوضاع الصحة في البلاد. وقال: لا يمكننا ان نتحدث عن الزراعة والاقتصاد وهناك مرضى يموتون امام عيوننا.

وعقب البروفيسور شماي كوتر من مستشفى هداسا قائلا ان المؤسسة الطبية لا تحكمها المعايير الموضوعية وانما تتحكم بها الى حد كبير اعتبارات سياسية هي في غير صالح القضية الصحية.

ميزانية وزارة الامن تزيد بـ (٥٠) مليون دولار

● تل ابيب ـ ذكرت «هآرتس»، امس، انه بينما طالب وزير المالية بتقليص مبلغ ١٨٠ مليون دولار من وزارة «الامن» تبين في النهاية ان ميزانية وزارة «الامن» ستزيد بقيمة (٥٠) مليون دولار.

وزارة العمل تُعلن عن (١١) مدينة «تطوير» مراكز بطالة

● تل أبيب ـ أعلنت وزارة العمل والرفاه عن احدى عشرة مدينة ضائقة ـ «تطوير» ـ مراكز تفاقم البطالة تتطلب معالجة خاصة لقضايا التشغيل. و «حظيت» بهذه التسمية كل مدينة وصل عدد العاطلين عن العمل فيها الى أكثر من ٥٪ من مجمل الأيدي العاملة.

والمدن هي ● سدروت ـ ١٠،٥٪ نسبة العاطلين من مجمل قوة العمل ● «نتيفوت» ـ ١٠،٨٪ ● يروحام ـ ٩،٧٪ ● بيسان ـ ٨٪ ● مجدال هعيمق (المجيدل) ـ ٧،٣٪ ● أوفكيم ـ ٦،٠٪ ● يكنعام ـ ٦،٩٪ ● شلومي ـ ٦،٧٪ ● ديمونا ـ ٦،٤٪ ● العفولة ـ ٦،١٪ ● نتسيرت عليت ـ ٥،١٪.

ويذكر ان اكثر من ربع عدد العاطلين عن العمل في البلاد هم من مدن «التطوير»، بينما يبلغ تعداد سكانها نسبة ٩٪ من مجمل سكان البلاد.

مستخدمو «سوليل بونيه» الى اسبوع عمل من خمسة أيام

● تل أبيب ـ على ضوء الركود الشامل للأنشطة الاقتصادية في البلاد، وخاصة فرع البناء، تقرر أن يبدأ مستخدمو شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية، بكل فروعها، في الخامس عشر من الشهر الجاري بنظام عمل جديد يشتمل على أسبوع عمل خمسة أيام، الأمر الذي يعني انخفاضاً في أجور المستخدمين.

وقد أوصت بهذه الخطوة وخطوات أخرى لجنة عينتها الهستدروت للبت في الخلاف الناشىء بين ممثلي مستخدمي الشركة وبين الادارة بشأن «خطة الاشفاء» التي أعلنت الإدارة انها ستعتمدها في مواجهة الركود الملحوظ في نشاطها. وأوصت اللجنة بدخول المستخدمين والادارة في مفاوضات متواصلة وسريعة للبحث في كيفية تنفيذ التوصيات التي تتعلق بشروط خروج العمال الى التقاعد والتعويضات المدفوعة لهم.

الحكومة تفصل (١٠٠) عامل في «رفائيل» و«تعد» لفصل (٢٠٠) آخرين

● تل أبيب ـ أنهت وزارة «الأمن»، في مطلع الأسبوع، فصل (٤٥٠) عاملاً من مصانع «رفائيل» (السلطة لتطوير الوسائل القتالية) إذ سلمت بلاغات الفصل من العمل لمئة عامل آخر في هذه المصانع.

ونقلت مصادر حكومية ان وزارة «الأمن» تنوي فصل (٢٠٠) عامل آخرين في «رفائيل» حتى مطلع شهر نيسان المقبل ـ مطلع السنة المالية القادمة.

● *إحتمال فصل ألف عامل في الزراعة* ●

وفي إجتماع غير عادي لمزارعي البندورة لأغراض التصنيع، عُقد أمس الأول في تل أبيب، أثيرت قضية إحتمال فصل نحو ألف عامل في تصنيع البندورة في أعقاب الخلاف الدائر بين المزارعين والمصنعين حول أسعار المنتوج. فبينما يقترح المزارعون بيع الطن الواحد بـ ٦٣ دولار يعلن المصنعون عن استعدادهم لدفع (٤٧) دولار فقط.

ندوة في جامعة حيفا تضامناً مع الشعب الفلسطيني

● جامعة حيفا ـ أحيت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ١١/٢٩» بندوة عقدتها في الجامعة، أمس الأول، شارك فيها عشرات من الطلبة العرب، وتحدث فيها نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، ابراهيم مالك والصحفي عوض عبد الفتاح ممثلاً عن «الحركة الوطنية التقدمية». وتولى عرافة الندوة عضو لجنة الطلبة فاعور فاعور.

«كاخ» الفاشية تجري منافسة في موضوع إنشاء في المدارس الثانوية

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ تنظم حركة «كاخ» الفاشية عشية عيد «الحانوكا» (الانوار) منافسة في مواضيع إنشاء في موضوع: «كيف كان المكابيون ومتتياهو يعالجون مشكلة يوسي سريد وأمثاله» بين طلاب المدارس الثانوية والدينية. وترصد الحركة جائزة مالية للفائزين وهدية لكل مشترك كتاب الفاشي مئير كهانا.

ويقوم أعضاء حركة «كاخ» بتوزيع المواضيع على طلاب المدارس بوساطة الطلاب المناصرين لها.

مخطط لتوطين «الفلاشا» في مستوطنات المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ كشف النقاب، أمس الاول، عن عملية واسعة النطاق لتوطين المهاجرين اليهود من أثيوبيا (الفلاشا) في المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة الفلسطينية.

فقد علم انه تم، أمس الاول نقل (٩) عائلات من هؤلاء الفلاشا (حوالي ٥٠ نفراً) الى مستوطنة «معليه أدوميم» في المناطق المحتلة. وان هذه الخطوة هي جزء من مخطط أعدته وزارتا الاسكان والاستيعاب لنقل حوالي (٤٠) عائلة من الفلاشا الى هذه المستوطنة «كريات أربع».

ويذكر ان هنالك (٢٥٠) عائلة من الفلاشا تقطن، منذ فترة، في مركز الاستيعاب في «كريات أربع».

الليكود لا يريد للمسرح البلدي حتى التوجه الى المحكمة العليا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تقدم رئيس كتلة «الليكود» في بلدية حيفا امس الاول بطلب الى رئيس البلدية لعقد اجتماع عاجل للائتلاف البلدي لبحث قرار مجلس المسرح البلدي الاستئناف الى المحكمة العليا على قرار الرقابة منع عرض مسرحية الاديب العبري يهوشواع سوبول «افرايم يعود الى الجيش».

وأبدى رئيس كتلة الليكود اريخ ليف في رسالته الى رئيس البلدية معارضته لقرار مجلس مدراء المسرح لكونه يعارض آراء عدد من اعضاء البلدية التي أسمعت في بحث خاص حول الموضوع، وقال ان مجلس المسرح ملزم باخذ رأي اعضاء البلدية بعين الاعتبار.

على شرف المؤتمر العشرين

٥٥٠ اشتراكاً جديداً في «الجديد» خلال أسبوع واحد !

● وصلنا الى ١٣٥٤ اشتراكاً .. وعين ماهل قدمت أروع نموذج خلال هذا الاسبوع ●

● حيفا ـ من مكتب «الجديد» ـ جمعت فروع حزبنا وأصدقاء «الجديد»، خلال الاسبوع الماضي، حوالي (٥٥٠) اشتراكاً جديداً في مجلة «الجديد». وقد وصلنا (حتى ظهر أمس الثلاثاء) الى ١٣٥٤ وهنالك وعد ان يغدقوا علينا الاشتراكات الجديدة، خلال ايام المؤتمر.

وقد بزت الجميع قرية عين ماهل ففي يوم واحد فقط تم جمع ٤٤ اشتراكاً جديداً فوصلت الى ٦٣ وكان الهدف ٦٠ فقط. كذلك تنطلق الناصرة وكفرياسيف ـ ابو سنان في منافسة حامية جداً. وتنشط كل المناطق والفروع لتجاوز الاهداف الموضوعة قبل نهاية هذا الشهر.

وفيما يلي قائمة بما جُمع حتى ظهر أمس :

■ كابول ـ ٢٠، دير حنا ـ ٣٦، المشهد ـ ٩، عرابة ـ ٦٤، طرعان ـ ٢١، عبلين ـ ٣٩، طمرة ـ ٥٧، عكا ـ ١٣، كفرياسيف ـ ابو سنان ـ ٢٠٤، البعنة ـ ١٠، الرامة ـ ٢٢، مجد الكروم ـ ٢٩، دير الاسد ـ ٩، البقيعة ـ ١٤، بيت جن ـ ٦، ام الفحم ـ ٤٢، عرعرة ـ ٢، مصمص ـ ٢١، كفر قرع ـ ١٠، الطيرة ـ ١٢، الطيبة ـ ١٣، جت ـ ٤٢، قلنسوة ـ ٤، زلفة ـ ١، معاوية ـ ٢، المشيرفة ـ ٣، برطعة ـ ١، حيفا ـ ١٧، عارة ـ ١، الناصرة ـ ٢٧٥، كفركنا ـ ١٤، الرينة ـ ٢٠، شفاعمرو ـ ٨٤، عين ماهل ـ ٦٣، كفرمندا ـ ٩، اكسال ـ ١٠، البعينة ـ ٧، دبورية ـ ٢١، المقيبلة ـ ٣، يافة الناصرة ـ ٣١، كوكب ابو الهيجا ـ ١١، شعب ـ ٩.

شرطية تقرَّر لها ان تفرق مظاهرة المناضلات من اجل حقوقها

● *شرطية اسرائيلية «تساهم» في تفريق مظاهرة نساء رجال الشرطة، امس الثلاثاء، امام مقر وزارة المالية. والمظاهرة تأتي في اطار كفاحهن لزيادة اجور ازواجهن العاملين في سلك الشرطة (في اسرائيل يحظر على رجال الشرطة ان يتظاهروا. وقد كلفوا فقط بتفريق المظاهرات)* (خاص بـ «الاتحاد»)

تدمير وتخريب ٢٣ محطة باص في القدس والشرطة «مشغولة بأشياء أخرى» !

● القدس ـ بلغ عدد محطات الباص في مدينة القدس التي دُمرت، بشكل تام أو تضررت، خلال الأسابيع الأخيرة، ٢٣ محطة منتشرة في أنحاء المدينة الغربية، وذلك على أرضية معارضة الأوساط الدينية المتعصبة في المدينة للملصقات الدعائية المعلقة على هذه المحطات.

وكانت مجموعة من الشبان اليهود المتدينين قامت، أمس الأول، بتدمير ثلاث محطات بشكل تام، والتسبب في أضرار لثلاث أخرى. وأتت خطوتهم هذه ـ كما يبدو ـ رداً على قيام الشرطة باعتقال شاب متدين منهم بتخريب محطة باص، يوم الأحد الماضي.

ويذكر ان الشرطة لم تستطع حتى الان إلقاء القبض على أيٍ من مرتكبي هذه الأعمال. أما المعتقل لديها فقد قبضت عليه مجموعة من الشبان الذين أرادوا الحصول على الجائزة التي خصصتها بلدية القدس لكل من يُلقي القبض على مخربي المحطات. وقد اعتقلت الشرطة مشتبهاً آخر من حي «مئة شعاريم».

ويسود غليان شديد مدينة القدس خاصة الاوساط البلدية. فقد حذر رئيس البلدية، تيدي كوليك، من تفاقم الضغينة بين المتدينين وغير المتدينين على ضوء هذه الأعمال. ووجه انتقادات شديدة لزعماء اليهود المتدينين الذي لا يحركون ساكناً ولا يحاولون منع مثل هذه الأعمال.

أما قائد شرطة الجنوب فسوّغ عجز الشرطة عن إلقاء القبض على مرتكبي هذه الأعمال بأنها مشغولة باشياء أخرى!

إنفجار سادس في مركز العفولة خلال الأسابيع الأخيرة

● العفولة ـ إنفجرت في مركز العفولة، ظهر أمس، عبوة ناسفة لم يؤدِ انفجارها الى وقوع إصابات.

وعلى الفور، وكعادتها، قامت قوات «الأمن» بحملة إعتقالات واسعة بين المواطنين العرب الموجودين في المدينة شملت (١٢٠) شخصاً.

ويذكر انه وقعت في العفولة، خلال الأسابيع الأخيرة، خمسة إنفجارات لم تؤدِ الى وقوع إصابات.

محاولة لِسَنِّ قانون خاص للعفو عن سجناء عصابة الارهاب اليهودية

* وزير وعدد من نواب الليكود والأحزاب المتدينة يبادرون ونواب من المعراخ يؤيدون.. فيجند نصف أعضاء الكنيست حول المشروع *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، عن عملية اغواء سرية يقوم بها عدد من اعضاء الكنيست بهدف تمرير قانون في الكنيست لغرض اطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية اليهودية التي لم يمض بعض شهور على ادانة أفرادها بمحاولة اغتيال الرؤساء الثلاثة للبلديات في الضفة المحتلة وتفجير المسجد الاقصى وعدد من الاماكن المقدس والقاء القنابل على الباصات العربية وغيرها من الجرائم.

وجاء في «حدشوت» ان اعضاء الكنيست دوب شيلانسكي وايلي كولاس وحاييم دروكمان وحاييم كوفمان والوزير يوسي شبيرا عملوا في الاشهر الاخيرة على اعداد قانون تفسح صياغته المجال لتمريره حيث تقرر بعد مشاورات ان يطالب القانون بالاساس بتسريح السجناء الذين قاموا بجرم هو في اساسه عمل غير معاد لدولة اسرائيل. وبذلك يتجنبون ذكر اسماء سجناء العصابة الارهابية.

وصرح النائب شيلانسكي لصحيفة «حدشوت» والذي كان في اتصال مع كتل في الكنيست لضمان تأييدها للقانون ـ ان هناك ضمان بتأييد القانون من نصف اعضاء الكنيست وان خمسة اعضاء كنيست من المعراخ تعهدوا له بتأييد القانون وان اثنين اخرين تعهدا بالغياب حين التصويت عليه.

واضافت الصحيفة ان النائب شيلانسكي سيقوم قريبا باخذ تواقيع النواب على الصيغة النهائية للقانون. وان العاملين على تقديم القانون سيقدمونه في الدورة الحالية للكنيست.

رئيس دائرة التشغيل:

ألف عامل جديد دخلوا سوق البطالة هذا الشهر

● تل ابيب ـ نفى رئيس دائرة التشغيل في البلاد، باروخ حكلاني، امس الثلاثاء، ان يكون عدد العاطلين عن العمل قد هبط خلال هذا الشهر وقال في تصريح لصوت اسرائيل بالعبرية مساء امس ان الف عامل جديد تعدموا بطلبات عمل هذا الشهر اكثر من الشهر الماضي. وأضاف ان الاحصائيات التي تحدثت عن انخفاض نسبة العاطلين عن العمل هي غير صحيحة. والسبب في ذلك هو الاجراءات الكفاحية التي يقوم بها موظفو دائرة التشغيل اذ انهم يعملون بشكل جزئي (احتجاجاً على انخفاض اجورهم) ولا يستقبلون ويسجلون كل العمال الذين يتقدمون اليهم.

١٦ وفداً شقيقاً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

للحزب الشيوعي السوفييتي، صرح لدى وصوله الى مطار بن غريون مساء امس، للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية، قائلاً: لا جديد على موقف الاتحاد السوفييتي في قضية تجديد العلاقات مع اسرائيل واليهود في بلادنا.. كما اعلنه الرفيق غورباتشوف في جنيف في تشرين الثاني الماضي.

ومن المعروف ان هذا الموقف يؤكد رفض اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي وتطبيق الدستور هناك. اما عن إعادة العلاقات فالموقف هو ان على اسرائيل ان تغير نهجها وتجنح نحو السلام العادل.

هجوم عسكري اسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

احدى قواعد الجبهة المتقدمة. وقد اشترك في عملية الانزال مئات من جنود المظلات حيث حاصروا القاعدة بينما بدأت الطائرات المروحية بقصفها ونشبت اثر ذلك معركة بين عناصر القاعدة والقوات الاسرائيلية استمرت من الرابعة والنصف فجراً حتى الساعة الحادية عشرة قُبيل الظهر واستخدمت في المعركة كل انواع الأسلحة بما فيها السلاح الابيض حيث تم الالتحام بين الجانبين.

واضاف البيان، نقلا عن شهود عيان ان عددا من الجنود الاسرائيليين قد قتلوا او جرحوا ولم تتمكن القوات الاسرائيلية من الانسحاب من المنطقة الا بعد حوالي ٨ ساعات لتغطية عمليات سحب جثث القتلى والجرحى من افرادها.

وقال البيان ان الجبهة ستعلن عن خسائرها في بيان لاحق في انتظار استكمال المعلومات الدقيقة.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة الانباء الكويتية، «كونا»، ان طائرات حربية اسرائيلية اخترقت، امس، جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية وحلقت في الاجواء اللبنانية لليوم العاشر على التوالي.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري لبناني ان سربا من الطائرات الحربية الاسرائيلية من طراز «اف ـ ١٦» الامريكية الصنع حلق، قبل ظهر امس، فوق الجنوب والجبل والبقاع اللبناني وصولا الى اجواء بيروت واخترق جدار الصوت محدثا دويا قويا.

واضاف المصدر ان الطائرات اطلقت فوق منطقة الجبل والبقاع بالوناتها الحرارية تفاديا للصواريخ المضادة ثم انكفأت باتجاه الحدود الاسرائيلية.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي اخترق، امس الاول ايضا، جدار الصوت في أجواء العاصمة اللبنانية بيروت.

بعد أربعين عاماً من الجريمة :

بدء محاكمة قاتل الشخصية الشيوعية البارزة ارنست تيلمان

● تل أبيب ـ ذكرت الشقيقة «زو هديرخ»، في عددها الصادر أمس، انه بدأت، في السابع من الشهر الماضي في مدينة كارهفلد بالمانيا الاتحادية، محاكمة المجرم النازي وولفنغ أوتو، الذي اشترك في قتل السكرتير العام للحزب الشيوعي الألماني والشخصية الشيوعية العالمية ارنست تيلمان. وأمكن تقديم هذا المجرم الى المحاكمة بفضل نضال ومطالبة القوى المناهضة للفاشية، وعلى رأسها الشيوعيون، طيلة ٤٠ عاماً.

وكان اوتو إياه، الضابط في جهاز الـ «إس.إس» النازي، قتل ارنست تيلمان في آب ١٩٤٤ في غيتو «بوخنفالد». وحكمت عليه محكمة عسكرية امريكية، في العام ١٩٤٥، بالسجن لمدة عشرين عاماً لاشتراكه في قتل أسرى حرب سوفييت وبريطانيين وأمريكيين. ولكن أطلق سراحه بعد ٧ سنوات من صدور الحكم. وعمل معلماً في احدى المدارس.

وقد بدأت محاكمته الجديدة في ٨٥/١١/٧ بتلاوة شهادة أحد أسرى معسكر «بوخنفالد» ويدعى مريان جاجودة، التي أدلى بها أمام محكمة الصلح في ميونيخ، في العام ١٩٤٨. وتسرد الشهادة كيف أن جاجودة، الذي توفي قبل عدة سنوات، سمع وأسير آخر الضابط النازي و. أوتو يحكي لزميل له قصة اشتراكه في قتل أسير باطلاق الرصاص عليه. وأضاف الى ذلك قوله: «هل تعرف من كان ذلك الأسير الذي قتلناه ؟! إنه زعيم الشيوعيين تيلمان».

وأشارت «زو هديرخ» الى أن الشيوعيين الألمان ومعهم كل القوى المناهضة للفاشية في ألمانيا الاتحادية يطالبون محكمة كارهفلد المركزية، حيث تجري محاكمة المجرم المذكور، بأن تتعامل مع الجريمة بمنتهى القسوة وبعدم رحمة القاتل رغم مرور ٤٠ عاماً على ارتكاب الجريمة الآثمة.

وقد نظم مئات الشيوعيين مظاهرة بهذا المطلب امام قاعة المحكمة شارك فيها رئيس الحزب الشيوعي الألماني هربرت ميز وعدد آخر من قادة الحزب.

وتشترك في المحاكمة ذاتها ايرمه غابل ـ تيلمان، نجلة أرنست تيلمان، ممثلة عن النيابة.

المعتقلون الاداريون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المنطقة الوسطى اصدر أمراً باعتقاله ادارياً مرة اخرى يوم الافراج عنه.

كما ستبحث المحكمة، الاسبوع القادم، موضوع الاعتقالات الادارية ضد عدد من المعتقلين وفق ما ينص القانون العسكري الاسرائيلي.

ويذكر ان المعتقل عياد صالح تايه موجود في العيادة الطبية في سجن جنيد. ويعاني المعتقل خليل منير كراجة مرضاً بالكبد وقد اجرى عملية جراحية في السابق لمعالجة ذلك. لكن سلطات السجن لا تقدم له اية عناية طبية.

ويشكو المعتقلون الاداريون في سجن جنيد من ظروف قاسية تتعارض حتى مع أوامر الاعتقال الاداري ومع المواثيق الدولية كافة. فهم محرومون من الصحف والمجلات ويعانون الاكتظاظ الكبير في الغرف التي يزج في الواحدة منها ستة معتقلين إضافيين يضطرون الى النوم على الارضية.

وكذلك التقى المحاميان لانغر ونزال المهددين بالابعاد الثلاثة الدكتور عزمي الشعيبي وعلي ابو هلال وحسن عبد الجواد الفرارجة. وتبين لهم ان الشعيبي يعاني أوضاعاً صحية متردية وارتفاعاً خطيراً في ضغط الدم.

■ نعي وجيه فاضل ■

لجنة مستخدمي مجلس المشهد المحلي، تنعى بمزيد الحزن والأسى زميلهم المتقاعد

محمد علي حسن

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤